الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

00964780736393

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

السَّنة: 19 | العدد: 234 | شهر شعبان 1447هـ كانون الثاني_ شباط 2026م

السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

بمناسبة النصف من شعبان...

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يتوج عدداً من طلبة العلوم الدينية بالعمامة المباركة

ابتهاجاً بحلول ليلة النصف من شعبان، ذكرى ولادة منقذ البشرية الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)، أُقيم في المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) في النجف الأشرف مراسم تتويج عدد من طلبة العلوم الدينية من العراق وباكستان بالعمامة المباركة لطالب العلم.

وخلال المراسم، قدّم سماحة المرجع النجفي (دام ظله) جملة من الوصايا المهمة للطلبة، مؤكداً أنَّ يكون طلب العلم الهمّ الأول لطالب الحوزة، وأن يُقصد به القرب من الله سبحانه وتعالى بعيداً عن أي مصالح دنيوية، مع ضرورة تصفية القلب من الشوائب والأحقاد.

وشدّد سماحته على أهمية المداومة على التدارس والقراءة والمراجعة المستمرة، والاستفادة من تجارب العلماء الكبار والفقهاء الذين بذلوا جل أعمارهم في طلب العلم، خدمةً لمذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، مؤكداً أن العلم رسالة ومسؤولية قبل أن يكون مجرد مقام أو موقع.

سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من الحشد الشعبي وأبناء الشهداء

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من مجاهدي الحشد الشعبي وأبناء الشهداء، وذلك بمناسبة حلول شهر شعبان المعظّم وذكرى صدور فتوى الجهاد الدفاعي المباركة.

وخلال اللقاء، أشاد سماحته بالدور التاريخي الذي اضطلع به الحشد الشعبي في الدفاع عن المقدسات والأرض والعِرض، مؤكّداً أن الحشد مثّل سدّاً منيعاً في وجه الإرهاب، وحمى العراق بوصفه وطنَ أهل البيت عليهم السلام، مبيّناً أن هذا البلد هو عراقُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والإمام الحسين (عليهما السلام).

وأضاف سماحته أن ما قدّمه المجاهدون من تضحيات وبطولات سيبقى خالداً في ذاكرة الأمة، ومحفوراً في وجدان الأجيال القادمة، لما انطوت عليه تلك المواقف من صدقٍ وإخلاصٍ وفداءٍ في سبيلِ الحق والدين والوطن.

كما أوصى سماحته المجاهدين ببرّ أمهاتهم والسعي لنيل رضاهن، مشدّداً على أن الأمهات هنّ من أنشأن أبناءهن على حب أمير المؤمنين عليه السلام، وأن هذه النشأة الإيمانية الأصيلة هي خير زادٍ للمجاهد في دنياه وآخرته.

مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل عدداً من وفود الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية

النجف الأشرف_ استقبل مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه) عدداً من وفود المؤمنين الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية، الذين وفدوا إلى العراق لزيارة العتبات والمراقد المقدسة، والتشرّف بنيل الزاد المعنوي والتوجيه الديني الذي يقدّمه مكتب سماحته للزائرين الكرام، حيث جرى استقبالهم كلاً على حدة.

وكان في استقبال الوفود أصحابُ الفضيلة الشيخ محمد رضا الطرفي، والشيخ ذاكر، حيث قدّما سلسلة من التوجيهات والنصائح العامة التي تهمّ الزائرين الكرام، وتنسجم مع أهداف الزيارة الروحية والتربوية.

واستمعت الوفود إلى توجيهات ونصائح مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه)، والتي أكّد فيها على ضرورة وأهمية أن يحرص المؤمن على اعتماد برنامج التقييم الذاتي ومحاسبة النفس، وأن تكون زيارة العتبات والمراقد المقدسة منطلقاً حقيقياً للتغيير الإيجابي في سلوك الفرد ومسيرته الإيمانية.

وفي ختام اللقاء، قدّم المتحدّثان دعاءهما للمؤمنين بالخير والسلامة والتوفيق، متمنّين لهم قبول الزيارة والأعمال.

سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله) يتوّج عدداً من طلبة الحوزة العلمية بالعمامة تيمّناً بذكرى المبعث النبوي الشريف

تيمّناً بذكرى المبعث النبوي الشريف، توّج سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) عدداً من طلبة العلوم الدينية في الحوزة العلمية بالعمامة المباركة، وذلك بعد أن قطعوا شوطاً مهمّاً في مسيرتهم العلمية وميادين الدرس والتحصيل.

وفي كلمةٍ له بالمناسبة، بارك سماحته حلول هذه الذكرى العظيمة، مؤكداً أنّ المبعث النبوي الشريف شكّل نقطة تحوّل كبرى في مسار الإنسانية، إذ انتقل بها من ظلمات الجهل والفساد والظلم إلى آفاق الهداية والنور والمعرفة.

كما وجّه سماحته جملةً من الوصايا الأبوية إلى طلبة العلوم الدينية، شدّد فيها على ضرورة أن يكون همّ طالب العلم منصبّاً على الجدّ في التحصيل، والمواظبة على البحث والتدارس، مع تزكية النفس وتنقيتها من الضغائن والأحقاد، مشيراً إلى أنّ العلم فريضة عظيمة ومنزلة رفيعة عند الله سبحانه وتعالى، كما أكّدته روايات وأحاديث أئمة الهدى (عليهم السلام).

السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

ممثل المرجع النجفيّ يؤكّد على دور العشائر العراقيَّة في ترسيخ الهوية الإسلاميَّة، ونهج أهل البيت (عليهم السلام)

استقبل ممثلُ سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)، ومديرُ مكتبه المركزيّ في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفيّ (دام تأييده)، وفداً من شيوخ ووجهاء العشائر العراقيَّة.

وخلال اللقاء، جرى التأكيد على الدور البارز الذي تضطلع به العشائر العراقيَّة في تعزيز الهوية الإسلاميَّة والعربيَّة الأصيلة في نفوس الأجيال؛ لما تمثّله من ركيزةٍ اجتماعيَّةٍ وقيميةٍ أسهمت عبر التاريخ في حفظ المبادئ والأخلاق.

كما تناول الحديث مكانة أهل البيت (عليهم السلام) وفضلهم العظيم، والمقام الرفيع الذي ميّزهم الله (سبحانه وتعالى) به عن سائر البشر، مع التشديد على وجوب التمسّك بمنهجهم القويم، والسير على خطاهم، والاقتداء بسيرتهم المباركة، باعتبار ذلك طريق النجاة في الدنيا والآخرة، والفوز بالسعادة الحقيقية.

وأكَّد سماحة الشيخ علي النجفيّ على أهمية تضافر الجهود بين المرجعيَّة الدينيَّة والعشائر العراقيَّة في حفظ القيم الدينيَّة والاجتماعية، وتعزيز روح المسؤولية تجاه المجتمع، بما يخدم وحدة البلاد واستقرارها.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يزور مشروع بادية السماوة ويشيد بجهود الحشد الشعبي في دعم الأمن الغذائي

زار سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) _ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي_ مشروع بادية السماوة، حيث كان في استقباله مدير عام مديرية الشؤون الهندسية وعدد من الكوادر المشرفة على المشروع.

واطلع سماحته خلال جولته الميدانية على أبرز الإنجازات التي تحققت في إطار المشاريع الزراعية والتنموية التي ينفذها الحشد الشعبي، والهادفة إلى دعم العراق صناعياً وغذائياً واقتصادياً.

كما استمع سماحته إلى شرح مفصل عن آليات العمل المعتمدة في المشروع، ولا سيما مشروع زراعة القمح باستخدام المرشات المحورية العملاقة المعتمدة على الطاقة النظيفة، بما يسهم في استصلاح مساحات واسعة من الأراضي الصحراوية وتحويلها إلى أراضٍ خضراء منتجة بعد أن كانت جرداء.

وأثنى سماحته على الجهود المبذولة من قبل القائمين على المشروع بمختلف اختصاصاتهم، مؤكداً أن ما تحقق يعد نموذجاً رائداً في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وأوضح في حديثه أن الصحراء تحولت إلى أرض خضراء مثمرة بفضل سواعد أبناء الحشد الشعبي، الذين نفتخر بهم وبطريقة عملهم ونوعية إنجازهم، ناقلاً إليهم سلام وتحيات سماحة المرجع (دام ظله)، ودعاءه لهم بدوام التوفيق والسداد في خدمة العراق وأبنائه.

بيان مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظلّه) بخصوص الاعتداء الآثم على مسجد في العاصمة الباكستانية إسلام آباد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

مرّةً أُخرى عادت يدُ الغدرِ الآثمة لتطالَ المصلّين في مسجدِ خديجةَ الكبرى (عليها السلام) في عاصمةِ باكستان الإسلاميّة إسلام آباد، فارتقى ضحيّتَها الكثير من الشهداءِ والعشراتُ من الجرحى في حادثٍ مروّع.

ونحنُ في هذه المصيبةِ التي نحتسبُ فيها تلك النفوسَ البريئةَ عند اللهِ تعالى نقول: إنّ على الجهاتِ المختصّة أخذَ دورِها لمحاسبةِ الفاعلين والمحرّضين والمموّلين.

كما ندعو الأمّةَ الإسلاميّة أن تأخذَ دورَها في بيانِ جرمِ هذا الفعل، وتنبيهِ وتوعيةِ الشبابِ من الانجرارِ خلفَ التصعيدِ الطائفيّ الذي جُرِّب لعقودٍ من الزمن ولم ينتج عنه إلّا الموتُ والألمُ للمخلصين للإسلام.

ونتوجّه إلى أهالي الشهداءِ وللجرحى وعوائلِهم الكريمة بأعزّ عباراتِ المواساةِ والتعزية، سائلين العليَّ القديرَ أنْ يمنَّ عليهم بالصبرِ والسلوان، وعلى الجرحى بالشفاءِ العاجل، وليعلموا أنّ من رحلَ منهم فهو في رضوانِ اللهِ، ومن اقترفَ هذه الجريمةَ ففي جهنّمَ وبئسَ المصير.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

نيابةً عن سماحة المرجع النجفي(دام ظله).. أمجد علي عابدي يعزّي ضحايا هجمات ترلائي في إسلام آباد ويزور الجرحى

زار سماحة العلامة أمجد علي عابدي، نيابةً عن سماحة

المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، قبور شهداء الهجمات الإرهابية في منطقة ترلائي بالعاصمة الباكستانية إسلام آباد.

كما زار أحد الجرحى والمصابين الراقدين في المستشفيات جرّاء تلك الاعتداءات، ناقلاً إليهم دعاء المرجع (دام ظله) لهم بالصحة والعافية، ومتمنياً لهم الشفاء العاجل.

والتقى العلامة عابدي بقائد ملة جعفرية باكستان، العلّامة السيد ساجد علي نقوي، مقدّماً له التعازي في ضحايا هذه الاعتداءات، ومؤكداً تضامن المرجعية الدينية مع أبناء الشعب الباكستاني في هذا المصاب الأليم.

بيان مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظلّه) بخصوص الاعتداء الآثم على مسجد في العاصمة الباكستانية إسلام آباد.

العدد: ٢٠٠/التاريخ: ١٨ شعبان المعظم ١٤٤٧هـ، الموافق: ٢٠٢٦/٢/٦م.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

مرّةً أُخرى عادت يدُ الغدرِ الآثمة لتطالَ المصلّين في مسجدِ خديجةَ الكبرى (عليها السلام) في عاصمةِ باكستان الإسلاميّة إسلام آباد، فارتقى ضحيّتَها الكثير من الشهداءِ والعشراتُ من الجرحى في حادثٍ مروّع.

ونحنُ في هذه المصيبةِ التي نحتسبُ فيها تلك النفوسَ البريئةَ عند اللهِ تعالى نقول: إنّ على الجهاتِ المختصّة أخذَ دورِها لمحاسبةِ الفاعلين والمحرّضين والمموّلين.

كما ندعو الأمّةَ الإسلاميّة أن تأخذَ دورَها في بيانِ جرمِ هذا الفعل، وتنبيهِ وتوعيةِ الشبابِ من الانجرارِ خلفَ التصعيدِ الطائفيّ الذي جُرِّب لعقودٍ من الزمن ولم ينتج عنه إلّا الموتُ والألمُ للمخلصين للإسلام.

ونتوجّه إلى أهالي الشهداءِ وللجرحى وعوائلِهم الكريمة بأعزّ عباراتِ المواساةِ والتعزية، سائلين العليَّ القديرَ أنْ يمنَّ عليهم بالصبرِ والسلوان، وعلى الجرحى بالشفاءِ العاجل، وليعلموا أنّ من رحلَ منهم فهو في رضوانِ الله، ومن اقترفَ هذه الجريمةَ ففي جهنّمَ وبئسَ المصير.

ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

في لقاءٍ إيمانيٍّ تربوي..

طلاب من العاصمة بغداد في رحاب مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

زار وفد من طلبة العاصمة بغداد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، حيث كان في استقبالهم سماحة السيد محمد طاهر الجزائري، في لقاءٍ اتسم بالأجواء الإيمانية والتربوية.

وأكّد سماحته خلال اللقاء أنَّ التديّن ليس مجرد شعائر، بل هو تربية ومنهج حياة، مشدداً على أهمية الاستفادة من تجارب السابقين وما تحمله من دروس وعِبَر تسهم في بناء الشخصية الواعية.

وبيّن السيد الجزائري أن التوفيق في مسيرة الإنسان العلمية والعملية يتحقق بالتحلّي بعدة خصال، أبرزها أن يكون الإنسان واعظاً من نفسه، وقابلاً للنصيحة، ومتمتعاً بتوفيق الله تعالى، إضافةً إلى طلب التوبة والاستغفار عن الذنوب، والإخلاص في العمل.

وفي ختام اللقاء، دعا سماحته الوفد الطلابي إلى التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية، وجعل الإخلاص والتوبة منهجاً دائماً في حياتهم، سائلاً الله تعالى لهم التوفيق والسداد في مسيرتهم العلمية والعملية.

وفد طلبة الدورات الشبابية من ذي قار يزور مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

استقبل مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من طلاب الدورات الشبابية القادمين من محافظة ذي قار، في مكتبه المبارك، حيث عبّر الوفد عن سعادته بهذه الزيارة التي تأتي ضمن برنامج تثقيفي يهدف إلى تعزيز الوعي الديني والأخلاقي لدى الشباب.

وكان في استقبالهم سماحة السيد محمد طاهر الجزائري. لينقل للوفد نصائح وتوجيهات سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

أكّد سماحة السيد الجزائري على أهمية التسلح بالعلم بوصفه أساس نهضة الأُمم وركيزة لبناء المجتمع، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة المحافظة على الصلاة باعتبارها عمود الدين وصلَة العبد بربه، فضلاً عن التأكيد على رعاية الوالدين وبرّهما لما لذلك من أثر عظيم في نيل رضا الله تعالى والتوفيق في الحياة.

وأضاف سماحته: إنّ بر الوالدين واحترامهم وتوقيرهم، وخاصة الأم، كنز عظيم وتوفيق إلهي، فهو أساس التوفيق في الدنيا والآخرة، وبناء الأسرة السليمة ونواة المجتمع الصالح. وطاعة الوالدين تجلب البركة في الحياة، وتقوي أواصر المحبة والرحمة بين الأجيال.

وأشار سماحته أيضاً إلى أهمية أن يكون الإنسان قائداً لحياته، من خلال الوعظ الذاتي وضبط النفس، واتباع المرشدين من الوالدين والمربين، ليكون لكل فرد هدف واضح في حياته، ويستثمر طاقاته بشكل صحيح، ويوازن بين العمل والراحة، ويخطط لمستقبله بما يرضي الله ويرتقي بنفسه.

كما نوّه سماحته إلى أهمية إدارة الوقت وتنظيمه، مؤكّداً أن الحياة لا تُملأ بالجد والنشاط فقط، بل يجب أن يكون هناك توازن بين العمل والراحة، والتخطيط للأهداف، واستثمار الوقت فيما ينفع الفرد والمجتمع. فإدراك قيمة الوقت واستثماره بحكمة جزء من التقوى ووسيلة للنجاح والارتقاء الشخصي.

وفودٌ من داخلِ العراقِ وخارجه في ضيافةِ مكتبِ سماحةِ المرجعِ النجفيّ (دامَ ظلُّه)

المكتب المركزي- استقبلَ مكتبُ سماحةِ المرجعِ النجفيّ (دامَ ظلُّه)، وفوداً متعدِّدةً من داخلِ العراقِ وخارجه، جاءت مهنِّئةً بحلولِ ذكرى ولاداتِ الأقمارِ المحمديّةِ في شهرِ شعبانَ المبارك، ومعبّرةً عن اعتزازِها العميقِ بالانتماءِ إلى مدرسةِ أهلِ البيتِ (عليهمُ السلام) ونهجِهم القويم.

ونقلَ سماحةُ السيّدِ محمدِ طاهرِ الجزائريّ، خلالَ لقائهِ بالوفود، توجيهاتٍ أبويّةً وإرشاداتٍ دينيّةً من نصائحِ سماحةِ المرجعِ النجفيّ (دامَ ظلُّه)، مؤكِّداً فيها أنّ أهلَ البيتِ (عليهمُ السلام) يمثّلون نعمةً إلهيّةً عظيمةً على الأُمّةِ الإسلاميّة، وأنّ الولاءَ لهم فرضٌ سماويّ، والإيمانَ بإمامتِهم عبادةٌ، مشدِّداً على أنّ التمسُّكَ بفكرِهم ومنهجِهم يُعدُّ التزاماً عقائديّاً وأخلاقيّاً، لأنّ منهجَهم هو المنهجُ الحقُّ الذي يضمنُ للإنسانِ سعادتَه في الدنيا والآخرة.

وبيَّنَ سماحتُه أنّ مدرسةَ أهلِ البيتِ (عليهمُ السلام) قدَّمت للبشريّةِ منظومةً متكاملةً في الإيمانِ والسلوكِ والأخلاق، داعياً إلى ضرورةِ استلهامِ معاني هذه المناسباتِ الشعبانيّةِ في بناءِ الذات، وتعميقِ الوعيِ الدينيّ، والارتقاءِ بالسلوكِ الفرديّ والاجتماعيّ بما ينسجمُ مع تعاليمِ الإسلامِ المحمديّ الأصيل.

كما شدَّدَ السيّدُ الجزائريّ على أهميّةِ جهادِ النفس، واعتبرَه الأساسَ في بناءِ الإنسانِ المؤمن، موضّحاً أنّ إصلاحَ النفسِ وتزكيتَها هو الطريقُ الحقيقيّ لنيلِ رضا اللهِ (عزَّ وجلَّ)، وأنّ المجتمعاتِ لا يمكنُ أن تنهضَ أو تستقيمَ ما لم يبدأِ الإصلاحُ من داخلِ الإنسانِ نفسِه، عبرَ الالتزامِ بالقيمِ الإيمانيّة، والتحلّي بالأخلاقِ الفاضلة، ومراقبةِ السلوكِ اليوميّ في القولِ والعمل.

وأضافَ سماحتُه أنّ العملَ الصالحَ يُعدُّ من الركائزِ الأساسيّةِ في المنظومةِ الدينيّةِ والأخلاقيّةِ في الإسلام، كونه الترجمةَ العمليّةَ للإيمانِ الصادق، وبه تتحقَّقُ الغايةُ من العباداتِ والشعائر، مشيراً إلى أنّ الإيمانَ الحقيقيَّ لا يكتملُ إلّا بالعمل، وأنّ الصلاحَ الفرديَّ ينعكسُ بالضرورةِ على صلاحِ المجتمعِ واستقرارِه.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة نينوى..

يشارك في الاحتفالية الدينيَّة الكبرى بذكرى مواليد شهر شعبان المعظم

نينوى_ شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة نينوى، في الاحتفالية الدينيَّة الكبرى التي أُقيمت بمناسبة ذكرى مواليد شهر شعبان المعظم، والتي عُقدت برعاية كريمة من العتبة العباسيَّة المقدسة، وسط أجواء إيمانيَّة مفعمة بالفرح والبهجة بهذه المناسبة العطرة.

وقال معتمد المكتب، السيد محمود الأعرجيّ، خلال كلمة له بهذه المناسبة السعيدة: "إنَّ إحياء هذه المناسبات المباركة يُعدّ محطةً مهمةً لتعزيز الوعي الدينيّ، وترسيخ مبادئ الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، واستلهام سيرتهم العطرة التي تمثل مدرسةً متكاملةً في الإصلاح، والتضحية، والصبر، والإيثار في الدفاع عن الإسلام المحمديّ الأصيل".

وأشار الأعرجيّ إلى أنَّ استحضار هذه القيم السامية في بناء المجتمع، وتعزيز روح التلاحم والوحدة بين أبنائه، كفيلٌ بنشر أواصر المحبة والإخاء، وترسيخ الاعتزاز بالهوية الإسلاميَّة، والأخذ بالعبرة والأسوة الحسنة لما تركته سيرة أهل البيت (عليهم السلام) من آثارٍ عظيمةٍ كان لها بالغ الأثر في نشر الرسالة وهديها حتى الظهور المبارك.

وبيّن الأعرجيّ أهمية هذه المناسبة السعيدة، وما تحمله من معانٍ ساميةٍ تستوجب الاستذكار والتأمل، مؤكداً أنَّها تمثل محطةً إيمانيَّةً متجددةً لتعزيز الارتباط بأهل البيت (عليهم السلام)، والتمسك بنهجهم القويم في مختلف شؤون الحياة

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة يلتقي مجموعةً من شباب ناحية الدير

البصرة_ التقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة، مجموعةً من شباب ناحية الدير، وذلك في إطار جهوده المتواصلة لتعزيز التوعية الدينيَّة والمعرفيَّة، وترسيخ القيم الأخلاقيَّة في المجتمع.

وقال معتمد المكتب، الشيخ مثنى الربيعيّ، خلال كلمةٍ له أثناء اللقاء، إنَّ الشباب هم عماد المجتمع وأمله، ومن الواجب احتضانهم وتوعيتهم دينياً وفكرياً، وتوجيههم نحو القيم الإسلاميَّة الأصيلة التي تسهم في بناء إنسانٍ صالح، بعيدٍ عن الأفكار المنحرفة والسلوكيات السلبية

وأشار الربيعيّ إلى أنَّ دور الشباب يُعدّ محورياً في بناء مجتمعٍ واعٍ ومتماسكٍ، قادرٍ على مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعيَّة، من خلال ترسيخ الوعي الدينيّ الصحيح، ونشر المعرفة الهادفة.

وبيّن الربيعيّ أنَّ اللقاء تناول عدداً من القضايا التي تهم فئة الشباب، مع التأكيد على أهمية الالتزام بالنهج الدينيّ القويم، والتحلي بالأخلاق الإسلاميَّة؛ لما لذلك من أثرٍ بالغٍ في تحقيق الاستقامة وطريق النجاة

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ في محافظة بابل يرعى احتفالاً دينياً بهيجاً بمناسبة أعياد شهر شعبان المعظم

بابل_ رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة بابل، احتفالاً دينياً بهيجاً بمناسبة أعياد شهر شعبان المعظم، أُقيم في مسجد وحسينية الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وبحضورٍ مميزٍ جمع المؤمنين ومحبي أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم).

وقال معتمد المكتب، الشيخ حسنين الحليّ الخاقانيّ، خلال كلمةٍ له أثناء الاحتفالية: "إنَّ إحياء مواليد الأقمار المحمديَّة (عليهم السلام) لا يقتصر على كونه احتفالاً شعائرياً فحسب، بل يمثل محطةً إيمانيَّةً لتجديد العهد مع نهج أهل البيت (عليهم السلام)، واستلهام قيمهم السامية في الإصلاح، والعدل، ونصرة الحق، وبناء الفرد الصالح الواعي بدينه ومسؤوليته".

وأشار الخاقانيّ إلى أنَّ المرحلة الراهنة تستدعي أكثر من أي وقتٍ مضى ترجمة سيرة أهل البيت (عليهم السلام) إلى واقعٍ عمليّ، ولا سيما في ميدان تربية الأجيال على الأخلاق الفاضلة، والتعزيز لروح التعايش والوحدة، بما يسهم في حفظ المجتمع من الانحراف، وقيادته نحو الاستقامة والوعي، مؤكداً أنَّ السير على نهج الأئمة الأطهار (سلام الله عليهم أجمعين) هو الطريق الآمن للوصول إلى برّ الأمان.

وبيّن الخاقانيّ أنَّ المناسبة تضمنت عدداً من الفقرات الدينيَّة المتنوعة، التي عبّرت عن أجواء الفرح والسرور بهذه الذكرى العطرة، وأضفت على الاحتفال طابعاً إيمانياً مميز اً .

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ في محافظة ديالى يواصل تقديم المحاضرات في أحكام التلاوة والتجويد القرآنيّ المبارك

ديالى_ يواصل معتمد مكتب سماحة المرجع الدينيّ الكبير الشيخ بشير حسين النجفيّ (دام ظله) في محافظة ديالى، تقديم المحاضرات الخاصة بأحكام التلاوة والتجويد القرآنيّ المبارك، وذلك في قضاء الخالص، جامع الإمام المهديّ (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

وقال معتمد المكتب، الشيخ هاشم الشمريّ: "إنَّ هذه الدروس تأتي استجابةً لحاجة المجتمع إلى إتقان التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم، والارتقاء بمهارات قراءته بما يتوافق مع القواعد والأحكام المعتبرة في علميّ التلاوة والتجويد، مبيناً أنَّه تم إقامة عدد من المحاضرات بشكل دروسٍ يوميَّةٍ تُلقى على الحضور الكريم".

وأشار الشمريّ إلى أنَّ هذه الأنشطة تندرج ضمن إطار تشجيع مختلف شرائح المجتمع على الارتباط بالقرآن الكريم قراءةً وتدبراً، بما يسهم في تعزيز الوعي الدينيّ، موضحاً أنَّ هذه المحاضرات تساعد المشاركين على تعلم قواعد التجويد الصحيحة، ولا سيما مخارج الحروف، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على سلامة التلاوة وصحتها.

وبيّن الشمريّ أنَّ هذه المحاضرات القرآنيَّة الهادفة تهدف إلى نشر ثقافة التلاوة الصحيحة، وتعميق الفهم لمعاني كتاب الله العزيز، وترسيخ القيم الأخلاقيَّة والإنسانيَّة المستمدة من تعاليمه السامية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

البصرة الفيحاء:

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ يشارك في افتتاح مؤسسة المواكب الحسينيَّة بحضور خدمة الإمام الحسين (ع).

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع الدينيّ الكبير الشيخ بشير حسين النجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة، في افتتاح مؤسسة المواكب الحسينيَّة بحضور خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، في قضاء الدير/ ناحية الشافي، وذلك بمناسبة مواليد شهر شعبان المعظم.
وقال معتمد المكتب، الشيخ مثنى الربيعيّ: «إنَّ افتتاح مؤسسة المواكب الحسينيَّة يأتي ضمن جهود توحيد الخطاب الدينيّ، وتعزيز روح التعاون بين خدمة المواكب الحسينيَّة، بما يخدم رسالة الإمام الحسين (عليه السلام)، ويعكس قيم التضامن والوفاء لما قدّمه شهيد كربلاء من تضحيات وعطاء في سبيل الإسلام المحمديّ العظيم».
وأشار الربيعيّ إلى أنَّ حضور أكثر من (١٠٠) كفيل موكبٍ حسينيّ للمشاركة في هذا الافتتاح، يعدّ دليلاً واضحاً على اهتمام أبناء المحافظة بتنظيم المواكب الحسينيَّة، والالتزام بالتوجيهات الدينيَّة السامية، بما يسهم في نشر الثقافة الحسينيَّة بشكلٍ منظمٍ وموحدٍ، ويتيح المضيّ قدماً في تقديم أفضل الخدمات.
كما قدّم الربيعيّ شكره وامتنانه العاليين لكل المشاركين الفاعلين في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، مباركاً للجميع ذكرى مواليد شهر شعبان المعظم

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة بغداد يقيم عدداً من المحاضرات في الفقه والأخلاق والعقائد الإسلاميَّة

بغداد_ أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة بغداد عدداً من المحاضرات الدينيَّة في الفقه، والأخلاق، والعقائد الإسلاميَّة، وذلك ضمن جهوده التبليغيَّة، في حسينية الأنصار بحي جميلة.
وقال معتمد المكتب، الدكتور أحمد الياسريّ، إنَّ الأعمال العباديَّة تمثل الأساس المتين في بناء شخصية المؤمن، لما لها من دورٍ كبيرٍ في تزكية النفس وتعزيز التقوى، مؤكداً أنَّ الالتزام بالأحكام الشرعيَّة هو الطريق الصحيح لتنظيم حياة الفرد والمجتمع وفق منهج الإسلام المحمديّ الأصيل.
وأشار الياسريّ، في حديثه عن أهمية الأخلاق الإسلاميَّة، مستشهداً بقول النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله): «إنَّما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق»، إلى أنَّ الأخلاق الحميدة تُعدّ ركناً أساسياً في تعاليم الدين الإسلاميّ، وأنَّ ترسيخ قيم الصدق، والأمانة، والتسامح في المجتمع له الأثر البالغ في تحقيق التماسك الاجتماعيّ، ونشر روح المحبة بين الناس.
وبيّن الياسريّ أهمية التمسك بتعاليم الدين الحنيف والعمل بها في الحياة اليوميَّة، لما لذلك من آثارٍ إيجابيَّةٍ تنعكس على الفرد، والأسرة، والمجتمع بصورةٍ أشمل.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ في محافظة البصرة ينظم سلسلة محاضراتٍ دينيَّةٍ لتلاميذ وطلبة المدارس الأكاديميَّة

البصرة_ نظّم معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة سلسلةً من المحاضرات الدينيَّة الموجّهة لتلاميذ وطلبة المدارس الأكاديميَّة، وذلك بهدف ترسيخ القيم الإسلاميَّة في نفوس أبنائنا الأعزاء، وتعزيز الوعي الدينيّ والأخلاقيّ لديهم.
وقال معتمد المكتب، الشيخ مثنى الربيعيّ، إنَّ العقيدة الإسلاميَّة السليمة والقيم الأخلاقيَّة تمثل الأساس المتين في تربية الأجيال وبناء مجتمعٍ قويٍ ومتماسكٍ، مؤكداً أنَّه لا يمكن فصل التعليم التربويّ عن التربية الدينيَّة، ولا سيما في هذه المرحلة الحساسة من عمر التلاميذ.
وأشار الربيعيّ إلى أنَّ هذه البرامج تهدف إلى تعزيز الفهم الصحيح للدين الإسلاميّ، وتنمية السلوكيات الأخلاقيَّة الحميدة لدى تلاميذ المدارس، و تشجيعهم على التحلي بمكارم الأخلاق في تعاملاتهم اليوميَّة، موضحاً أنَّ هذه الأنشطة تأتي تلبيةً للا حتيا جا ت التربويَّة والدينيَّة للمجتمع، ومن هنا تنبع أهمية الاستمرار بها.
وبيّن الربيعيّ أهمية نشر المعرفة الدينيَّة والأخلاق الفاضلة في نفوس الأجيال الناشئة، ضمن نشاطاتٍ دينيَّةٍ تتكامل مع العملية التربويَّة والتعليميَّة في عراقنا الحبيب، بما يسهم في إعداد جيلٍ واعٍ ومتمسكٍ بقيمه الأصيلة

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ في محافظة الديوانية يجري زيارةً لعدد من شيوخ ووجهاء العشائر العراقيَّة الأصيلة

الديوانية_ أجرى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) زيارةً لعدد من شيوخ ووجهاء العشائر العراقيَّة الأصيلة، شملت مضائف شيخ عموم قبيلة السادة السعبريَّة وشيخ عشائر آل خلفية، وذلك في إطار تعزيز الروابط العشائريَّة وترسيخ قيم التلاحم الاجتماعيّ في محافظة الديوانية.
وقال معتمد المكتب، الشيخ محمد طهماز الحسناويّ: «إنَّ هذه الزيارة جاءت حرصاً على توثيق العلاقات بين العشائر الكريمة، مؤكداً أنَّ العشيرة كانت وستبقى ركيزةً أساسيةً في حفظ التوازن المجتمعيّ، وتعزيز روح الأخوة والوحدة، مشيراً إلى أنَّ اللقاء شهد التأكيد على أهمية تغليب لغة الحوار والتفاهم، ونبذ الخلافات بما يعزز الاستقرار ويخدم الصالح العام».
وأشار الحسناويّ إلى المكانة الكبيرة لرجال وشيوخ ووجهاء العشائر العراقيَّة، ودورهم الفاعل في توحيد الصفوف، ومعالجة القضايا الاجتماعيَّة بالحكمة والمسؤولية، فضلاً عن دعم السلم الأهليّ، والحفاظ على وحدة المجتمع بشكلٍ عام.
وثمّن الحسناويّ جهود شيوخ العشائر، مؤكداً استمرار التواصل والتنسيق بين القيادات العشائريَّة، بما يسهم في دعم الاستقرار الاجتماعيّ، وتعزيز روح التعاون بين أبناء المحافظة والمحافظات الأخرى.

السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

مؤسسة الأنوار النجفية تُحيي ذكرى ولادة الإمام الحجة (عجّل الله فرجه الشريف) في محافظة بابل

بابل_ أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، عبر قسم القرآن الكريم، حفلاً دينياً إيمانياً إحياءً لذكرى ولادة الإمام الحجة بن الحسن المهدي (عجّل الله فرجه الشريف)، وذلك ضمن برامجها الهادفة إلى تعزيز الوعي الدينيّ والثقافيّ وترسيخ القيم الإسلامية الأصيلة لدى شريحة الطالبات.

وجاء الحفل، الذي أُقيم تحت عنوان: "ولادة الإمام الحجة المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف)"، في إطار اهتمام المؤسسة بإحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، وتعميق الارتباط الروحيّ والعقائديّ بالإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه)، إلى جانب التأكيد على عددٍ من القيم الشرعية والاجتماعية، وفي مقدمتها التكليف الشرعيّ بالحجاب بوصفه عنصراً أساسياً في بناء الشخصية المؤمنة الواعية.

وتضمن البرنامج فقراتٍ متنوعةً، شملت قصائد شعريةً عبّرت عن الفرح والولاء بهذه المناسبة المباركة، إلى جانب فقراتٍ توعويةٍ وإرشاديةٍ تناولت مكانة الحجاب وأهميته العطرة، تأكيداً على البعد الديني والتربوية، ودوره في صيانة الهوية الإسلامية وتعزيز الثقة بالنفس والالتزام الأخلاقيّ، فضلاً عن إضفاء أجواءٍ احتفاليةٍ روحانيةٍ جسّدت معاني الانتظار الإيجابيّ والعمل الصالح.

وشهدت الفعالية مشاركة أكثر من (٥٠) طالبةً، وأُقيمت في محافظة بابل – ناحية الحمزة العربي، وسط أجواءٍ إيمانيةٍ مفعمةٍ بالبهجة والسرور. وفي ختام الحفل، جرى توزيع الحجابات على الطالبات تبركاً بهذه الذكرى العملي للبرنامج، وترجمةً لرسالة المؤسسة في خدمة القيم الإسلامية وترسيخها في الواقع السلوكيّ والاجتماعيّ.

وتؤكد مؤسسة الأنوار النجفية أنَّ هذه الفعاليات تأتي ضمن رؤيتها الشاملة لبناء جيلٍ واعٍ، متمسكٍ بتعاليم الدين الحنيف، ومؤهلٍ للمساهمة الإيجابية في المجتمع، انطلاقاً من القرآن الكريم وسيرة أهل البيت (عليهم السلام).

نشاط الهدى يواصل برامجه التربوية والدينية في النجف الأشرف لبناءِ جيلٍ واعٍ ومتمسكٍ بالقيم

النجف الأشرف/ تقرير: علي الوائلي

يواصل نشاط الهدى، التابع إلى مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، تنفيذ برامجه التربوية والدينية المتنوعة في عددٍ من مناطق مدينة النجف الأشرف، ضمن رؤيةٍ تربويةٍ متكاملةٍ تهدف إلى بناء شخصية الطالب، وتعزيز وعيه الدينيّ والأخلاقيّ، وصناعة جيلٍ واعٍ قادرٍ على مواجهة التحديات العلمية والاجتماعية بروحٍ مسؤولةٍ ومنهجٍ قيميّ راسخ.

وتتنوع هذه البرامج، التي تُنفذ بإشراف كوادر تدريبيةٍ متخصصةٍ، بين دروسٍ قرآنيةٍ، ومحاضراتٍ عقائديةٍ، وأنشطةٍ تربويةٍ وترفيهيةٍ، فضلاً عن اختباراتٍ فصليةٍ وجلساتٍ توعويةٍ للأمهات، في إطار خطةٍ شهريةٍ منظمةٍ تراعي الفئات العمرية المختلفة واحتياجاتها التربوية.

ففي حي القدس، أُقيم نشاطٌ خاصٌ تناول محورين رئيسين؛ تمثل الأول في إحياء ذكرى ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الثالث عشر من شهر رجب الأصب، مع تسليط الضوء على تمسك أهل البيت (عليهم السلام) بالدين، وتحملهم الظلم والمصاعب في سبيل إعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله. أما المحور الثاني، فاختُص بتفسير آياتٍ من سورة الحشر (١٧–٢٤)، بمشاركة (٢١) طالباً وبإشراف مدربين اثنين، ضمن أهدافٍ تربويةٍ ركزت على تعزيز شخصية الطالب، واحترام الرأي الآخر، وترسيخ ثقافة الاستماع والحوار، مع هدفٍ خاصٍ يتمثل في توثيق العلاقة بأهل البيت (عليهم السلام) واتخاذهم قدوةً في السلوك والحياة.

وشهد الموقع نفسه تنفيذ أنشطةٍ موجهةٍ للأطفال من عمر (٢–٧) سنوات، تضمنت ألعاباً تربويةً، وقراءة سورة الفاتحة، وسرد قصة السيدة نرجس (عليها السلام)، وفقرات تلوين، بحضور (٢٣) طفلاً وبمشاركة (٧) مدربات. كما أُقيمت جلسةٌ توعويةٌ للأمهات بعنوان «خطوات نحو تركيزٍ أكثر في الامتحانات»، بحضور (٤٧) أماً، تناولت أساليب الدعم النفسيّ والتربويّ للأبناء.

وفي حي المكرمة/ حسينية الحسن والفضيلة، أُقيم نشاط بنات الحوراء، متضمناً جلسةً فقهيةً حول عمليات التطهير (الجلسة الثانية)، إلى جانب احتفالٍ بولادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، بمشاركة (٤٣) طالبةً وبإشراف (٣) مدربات، في إطارٍ يجمع بين التثقيف الفقهيّ وإحياء شعائر أهل البيت (عليهم السلام).

أما في حي الوفاء/ حسينية السيدة رقية (عليها السلام)، فقد أُقيم نشاط بنات الزهراء عبر جلساتٍ متعددةٍ ركزت على محور «الله يحب مخلوقاته»، بهدف ترسيخ مفهوم الرحمة الإلهية وتعميق الشعور بمحبة الله تعالى لعباده، وبمشاركة عشرات الطالبات وعلى عدة تواريخ. وفي سياق إعداد الطالبات نفسياً للامتحانات، شهد نشاط العفاف في حي القدس، ثم في منطقة شط الكوفة، تنفيذ اختباراتٍ فصليةٍ، إلى جانب برنامجٍ توعويٍ بعنوان «إدارة الضغوطات»، استهدف تعزيز الثقة بالنفس وتنمية مهارات التعامل مع التوتر، بمشاركة (٦٠) طالبةً وبإشراف (٧) مدربات.

كما توزعت أنشطة نشاط الهدى في مناطق أخرى، من بينها حي الجديدة الرابعة _حسينية الزهراء (عليها السلام) ضمن نشاط رياحين الحجة، حيث قُدم محتوىً عقديٌّ تناول المعاد وأهمية الإيمان بالقيامة وأثره السلوكيّ. وشملت الفعاليات أيضاً مناطق الشوافع_ حسينية البطحائي وحي القدس، التي شهدت برامج لإحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، كولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) وشهادة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، مع التركيز على تحويل مشاعر الحزن إلى طاقةٍ روحيةٍ إيجابيةٍ قائمةٍ على الطاعة والالتزام.

وفي الإطار القرآنيّ، خُصصت عدة جلساتٍ لتفسير سورتي الممتحنة والحشر، ركزت على مفاهيم الصداقة، والأسوة الحسنة، وبناء العلاقات الصحيحة، ضمن أهدافٍ تربويةٍ تسعى إلى تصحيح المفاهيم وتعزيز القيم القرآنية في نفوس الطلبة.

ويؤكد القائمون على نشاط الهدى، الذي تأسس بين أعوام (٢٠٢٠_٢٠٢٥) بحسب الفروع، أنَّ هذه البرامج تمثل جزءاً من مشروعٍ تربويٍ طويل الأمد، يهدف إلى صناعة جيلٍ واعٍ، متمسكٍ بالقيم الدينية، ومؤهلٍ علمياً وأخلاقياً للإسهام الإيجابيّ في المجتمع، مستلهماً منهجه من القرآن الكريم وسيرة أهل البيت (عليهم السلام).

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

مؤسسة الأنوار النجفيَّة الخيريَّة تحتفي بالأيتام والأرامل بمناسبة ولادة الإمام المهديّ (عج)

النجف الأشرف _ مؤسسة الأنوار النجفيَّة الخيريَّة / مشروع أيتامنا نظّمت مؤسسة الأنوار النجفيَّة الخيريَّة، ضمن مشروعها الإنسانيّ "أيتامنا"، فعاليةً خاصةً بمناسبة أيام ولادة الإمام المهديّ المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، استهدفت الأيتام والأرامل المشمولين برعاية المشروع.

وبيّن مدير القسم أنَّ الفعالية شملت ٧٥ يتيماً و٢٥ أرملةً، حيث أُدخلت البهجة إلى قلوب الأطفال عبر ثلاث ألعابٍ ترفيهيَّةٍ في مدينة "مرح ستي"، إضافةً إلى تقديم وجبة غداءٍ من مطعم "بيتزا بيتزا"، في أجواءٍ أسريَّةٍ مفعمةٍ بالمحبة والرعاية.

وأكدت مسؤولة الإعلام في القسم أنَّ هذه المبادرة تأتي انسجاماً مع رسالة المؤسسة في دعم الفئات المستضعفة، وتجسيداً للقيم الإنسانيَّة التي تحث على التكافل الاجتماعيّ، مشيرةً إلى أنَّ المؤسسة تسعى دوماً إلى توفير برامج نوعيَّةٍ تساهم في تعزيز روح الأمل والفرح لدى الأيتام والأرامل.

مؤسسة الأنوار النجفيَّة توزّع الرواتب الشهريَّة على الأيتام في نينوى وديالى

الموصل _ ديالى/ أعلنت مؤسسة الأنوار النجفيَّة الخيريَّة للثقافة والتنمية عن توزيع الرواتب الشهريَّة لشهر كانون الثاني ٢٠٢٦ على الأيتام المكفولين في محافظتي نينوى وديالى، وذلك ضمن برامجها الإنسانيَّة المستمرة لرعاية الأيتام والتخفيف من أعبائهم المعيشيَّة.

أوضح مدير قسم "أيتامنا" في فرع نينوى أنَّ عدد المستفيدين من الرواتب بلغ (١٨) يتيماً، فيما وصل مجموع المبالغ المصروفة إلى (٧١٠،٠٠٠) سبعمائة وعشرة آلاف دينار عراقي.

وأضاف أنَّ هذه المبادرة تأتي تنفيذاً لتوجيهات سماحة الأمين العام للمؤسسة، وامتداداً لنهجها الإنساني في دعم الأيتام ورعايتهم، مؤكداً استمرار المؤسسة في تقديم برامجها الإغاثيَّة والخدميَّة بما يسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعيّ لهذه الشريحة العزيزة.

من جانبه، بيّن مدير قسم "أيتامنا" في فرع ديالى أنَّ الرواتب شملت (٣٥) يتيماً من الأيتام المستفيدين، وبمبلغ إجمالي قدره (١،٤٤٠،٠٠٠) مليون وأربعمائة وأربعون ألف دينار عراقي، حيث جرى التوزيع في حسينيَّة مسلم بن عقيل (عليه السلام)، وبإشراف مباشر من مكتب المؤسسة في الخالص وخادم الأيتام الحاج فيصل السعدي.

وأكد أنَّ هذه الخطوة تأتي في إطار حرص المؤسسة على التخفيف من الأعباء المعيشيَّة وتعزيز قيم التكافل والتضامن داخل المجتمع، بما ينسجم مع رسالتها الدينيَّة والاجتماعيَّة.

وقد عبّر المستفيدون في كلا المحافظتين عن بالغ شكرهم وامتنانهم لهذه المبادرة المباركة، سائلين الله تعالى أن يحفظ المرجع النجفي (دام ظلّه) على رعايته الأبوية من خلال مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية/ أيتامنا، وأن يوفّق القائمين على هذا العمل الخيريّ، ويجزيهم خير الجزاء.

مؤسسة الأنوار النجفيَّة توزّع اللحوم على (200) عائلة من الأيتام والمتعفّفين في عين التمر

كربلاء المقدسة_عين التمر / بمناسبة ولادة الأئمّة الأطهار (عليهم السلام) في شهر شعبان المعظّم، واصلت مؤسسة الأنوار النجفيَّة للثقافة والتنمية برامجها الإنسانيَّة، حيث قامت بتوزيع اللحوم الحمراء على (٢٠٠) عائلة من الأيتام والعوائل المتعفّفة في قضاء عين التمر بمحافظة كربلاء المقدسة.

وأكدت إدارة المؤسسة أنَّ هذه المبادرة المباركة تأتي برعايةٍ وتوجيهٍ من لدن سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، في إطار رسالتها الدينيَّة والاجتماعيَّة الهادفة إلى رعاية الأيتام ودعم الشرائح الأكثر احتياجاً، وتعزيز قيم التكافل والتراحم داخل المجتمع.

وقد عبّرت العوائل المستفيدة عن شكرها وامتنانها لهذه اللفتة الكريمة، سائلين الله تعالى أن يحفظ المرجع النجفي، وأن يوفّق القائمين على هذا العمل الخيريّ، ويجزيهم خير الجزاء.

مؤسسة الأنوار النجفيَّة توزّع وجبة أجبان على 200 عائلة من عوائل الأيتام في الناصرية

فرع الناصرية_ برعايةٍ كريمة وتوجيهٍ مباشر من سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفيَّة للثقافة والتنمية، نفّذ قسم أيتامنا في فرع الناصرية حملةً إنسانيَّة تمثّلت بتوزيع وجبة أجبان على (٢٠٠) عائلة من عوائل الأيتام في مدينة الناصرية، وذلك ضمن برامج المؤسسة الإنسانيَّة الهادفة إلى دعم الشرائح الأكثر احتياجاً، والتخفيف من الأعباء المعيشيَّة التي تواجهها. وجرت عملية التوزيع في أجواءٍ يسودها التعاون والتكافل الاجتماعيّ، وبمشاركة فاعلة من ملاكات المؤسسة، في إطار سعيها المتواصل لترسيخ قيم التضامن المجتمعيّ، وتعزيز روح المسؤولية الإنسانيَّة تجاه عوائل الأيتام. وفي تصريح لمسؤول مؤسسة الأنوار النجفيَّة للثقافة والتنمية – فرع الناصرية، أكّد أنَّ هذه المبادرة تأتي تنفيذاً لتوجيهات سماحة الأمين العام للمؤسسة، وامتداداً لنهجها الإنسانيّ في رعاية عوائل الأيتام ودعمهم في مختلف الظروف، مشيراً إلى أنَّ المؤسسة مستمرة في تنفيذ برامجها الإغاثيَّة والخدميَّة بما ينسجم مع رسالتها الدينيَّة والاجتماعيَّة، ويسهم في التخفيف من معاناة الفئات الأكثر احتياجاً. من جانبهم، عبّر المستفيدون عن بالغ شكرهم وامتنانهم لهذه المبادرة المباركة، سائلين الله تعالى أن يحفظ سماحة المرجع النجفيّ (دام ظلّه) الراعي للمؤسسة، وأن يوفّق القائمين على هذا العمل الخيريّ، ويجزيهم خير الجزاء.

تجمع أبناء المرجع النجفيّ يشارك في مهرجان الأمل السنويّ الثالث بمحافظة بابل

شارك تجمع أبناء المرجع النجفيّ (دام ظله) التابع لمؤسسة الأنوار النجفيَّة للثقافة والتنمية في فعاليات مهرجان الأمل السنويّ الثالث، الذي أُقيم في محافظة بابل _ ناحية الإبراهيميَّة، قرية البصيرة، بمناسبة ذكرى ميلاد أمل المظلومين الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه)، والمتزامنة مع ذكرى صدور فتوى الجهاد المقدس.

وشهد المهرجان حضوراً واسعاً من المؤمنين، وسط أجواء إيمانيَّة وروحيَّة جسّدت معاني الولاء والتمسك بنهج أهل البيت (عليهم السلام)، فضلاً عن التأكيد على القيم التي أرستها فتوى الجهاد المقدس في الدفاع عن الوطن والمقدسات.

وأكد مسؤول التجمع أنَّ المشاركة تأتي دعماً للفعاليات الثقافيَّة والدينيَّة التي تُسهم في ترسيخ الوعي العقائديّ وتعزيز روح المسؤوليَّة المجتمعيَّة، مشيداً بحسن التنظيم والتفاعل الكبير من أبناء المنطقة.

ويُذكر أنَّ مهرجان الأمل السنويّ يُعد من الفعاليات الدينيَّة والاجتماعيَّة التي تُقام سنويّاً في قرية البصيرة، ويهدف إلى إحياء المناسبات الدينيَّة وتعزيز الروابط الاجتماعيَّة بين أبناء المجتمع.

بشارة سيّد الشهداء

"بدولة المهدي (عليهما السلام)

تراكمت البشائر النبويّة حول غيبة الإمام المهدي المنتظر وظهوره (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وخصائص دولته، وأوصافه، ونسبه الشريف، كما توضّح الصحاح والمسانيد هذه الحقيقة في أبواب الملاحم والفتن وأشراط الساعة وغيرها.

واعتنى أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) بهذه القضيّة اعتناءً لا يقلّ عن عناية الرسول الخاتم (صلى الله عليه وآله)، واستمراراً للخطّ الذي اختطّه، والمنهج الذي سلكه في التمهيد لدولة الحقّ التي تتكفّل بتحقيق آمال الأنبياء والأوصياء جميعاً وعلى مدى التاريخ.

وقد كثرت النصوص الواردة عن أبي الأئمّة التسعة من ولد الحسين (عليه السلام(.

فروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، مجموعةٌ من الأحاديث والنصوص الوحيانيّة المهمّة بشأن الإمام الثاني عشر، المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، منها ما يلي: عن أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) أنّه قال: "دخلتُ على جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأجلسني على فخذه، وقال لي: إنّ الله اختار من صُلبك يا حسين تسعة أئمّة، تاسعهم قائمهم، وكلّهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء".

[ينابيع المودّة للقندوزي: ٥٩٠]

يتبيّن من الحديث الشريف العلاقة الخاصّة بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين حفيده سيّد الشهداء (عليه السلام)، بالإضافة إلى حبّ النبي (صلى الله عليه وآله) له (عليه السلام) ولذريّته الأئمّة (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). فإنّ دخوله على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وتلك المعاملة الأبوية التي قام بها النبي (صلى الله عليه وآله)، يدلّان على منزلة ومقام الإمام الحسين (عليه السلام)، فلا يفعل النبي (صلى الله عليه وآله) أمراً إلّا وفيه حكمة تربويّة، سواء على الصعيد العقائدي أو الأخلاقي.

كذلك بيّن النبي (صلى الله عليه وآله) أنّ منزلة الأئمّة من صلب الحسين (عليه السلام) وفضلهم عند الله سواء، وقد أشار (صلى الله عليه وآله) إلى أنّ تاسع ذريّة الحسين (عليه السلام) هو القائم بأمر الله تعالى.

وسأله شعيب بن أبي حمزة قائلاً: "أنت صاحب هذا الأمر؟" فأجابه (عليه السلام): "لا".

فقال له: "فمن هو؟" فأجاب (عليه السلام): "الذي يملؤها عدلاً كما مُلئت جوراً، على فترةٍ من الأئمّة تأتي كما أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بُعث على فترةٍ من الرسل". [عقد الدرر: ١٥٨]

في حديث الإمام الحسين (عليه السلام)، لمّا سأله ابن أبي حمزة عن القائم، فأجاب (عليه السلام) بالرفض، دلالةٌ على أنّ القيام لا يكون من بعده إلّا للإمام المهدي (عليه السلام). ويُفهم من السؤال بعبارة "صاحب هذا الأمر" أنّ هناك أمراً خاصّاً جعله الله تعالى في يد الإمام المهدي (عليه السلام) باعتباره القائم بأمره تعالى، وذلك لا يتحقّق إلّا بوجوده المبارك (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وقال (عليه السلام): "لصاحب هذا الأمر غيبتان؛ إحداهما تطول حتّى يقول بعضهم: مات، وبعضهم: قُتل، وبعضهم: ذهب، ولا يطّلع على موضعه أحدٌ من وليّ ولا غيره إلّا المولى الذي يلي أمره". [عقد الدرر: ١٣٤]

وهنا في هذا الحديث أيضاً تأكيدٌ على وجود أمرٍ مهمّ في غاية الأهميّة، كما أشار الإمام (عليه السلام) إلى الغيبة الصغرى والغيبة الكبرى، وأنذر بأنّ إحدى الغيبتين أطول من الأخرى. وأشار (عليه السلام) إلى أنّه بسبب الغياب الطويل له، يدخل في قلوب الناس يأسٌ من وجوده، فضلاً عن خروجه وقيامه، وذلك بعد أن يكثر الظلم والفساد في الأرض. ولا يخرج الإمام (عليه السلام) إلّا بعد مدّةٍ طويلة لا يعلم أمدها إلّا الله، وعدم معرفة وجود الإمام (عليه السلام) حتّى وإن كان وليّاً من أولياء الله، فأمره بيد الله (عزّ وجل) فقط.

وقال (عليه السلام): "لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ واحد، لطوّل الله (عزّ وجل) ذلك اليوم حتّى يخرج رجلٌ من ولدي فيملأها عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً، كذلك سمعتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول". [كمال الدين وتمام النعمة: ٣١٦]

من إحدى أسباب إطالة الغيبة عدم تجهيز الناس لظهوره المبارك، فهو (عليه السلام) غاب عن الأنظار بسبب السلطات الحاكمة كي لا يُقتل، ولكي تكون هناك حجّة على الأرض، فلولا الحجّة لساخت الأرض بأهلها. بالإضافة إلى اختبار الناس في الحياة، ومعرفة مدى اشتياقهم لإمامهم، وهل أنّ الناس تنتظر إمامها أم أنّها مشغولة بالدنيا وما فيها. فالمقياس ليس هو الوقت والزمان، بل هو تأهّب الناس لهذا الأمر، لخروج إمام زمانهم (عليه السلام).

ويُفهم من الحديث أنّه لو بقي من الدنيا يومٌ واحد وكان بعد هذا اليوم البعث والنشور، لطوّل الله ذلك اليوم لخروج الإمام (عليه السلام)، وهذا يدلّ على حتميّة خروج الإمام المهدي (عليه السلام)، ردّاً على من يقول إنّه لم يولد أو مات أو قُتل.

وقال (عليه السلام): "للمهدي خمسُ علامات: السفياني، واليماني، والصيحة من السماء، والخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكيّة". [عقد الدرر: ١١١]

فأشار الإمام (عليه السلام) إلى علاماتٍ حتميّة في خروج القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، منها السفياني، وهو خروج شخصٍ في الشام وُصف بأنّه أبقع من ذرّيّة بني أميّة، يُلقّب بالسفياني نسبةً إلى أبي سفيان، واسمه عثمان بن عنبسة. واليماني، الذي أشارت الأحاديث الشريفة إلى أنّه أهدى الرايات، وهو أيضاً من العلامات الحتميّة.

أمّا الصيحة في السماء، فيسمعها كلّ شخص دون استثناء، وهو صوت جبرائيل (عليه السلام) يقول: "جاء الحق وزهق الباطل"، ويقول أيضاً: "ألا يا أهل العالم، هذا المهدي فانصروه".

والخسف بالبيداء هو الخسف في ناحيةٍ من نواحي الشام، يخسف الله فيه الأرض بالظالمين والفاسدين.

أمّا قتل النفس الزكيّة، فهو قتل شخصٍ من ذرّيّة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، ويُقتل في مكّة عند بيت الله الحرام، في ظهر مقام إبراهيم النبي (على نبيّنا وآله وعليه السلام).

فهذه العلامات الخمس الحتميّة التي ذكرها الإمام الحسين (عليه السلام) تدلّ على أنّ خروج الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) حتميّ لا محال.

وقال (عليه السلام) أيضاً: "لو قام المهديّ لأنكره الناس؛ لأنّه يرجع إليهم شاباً موفّقاً، وإنّ من أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً". [عقد الدرر: ٤١]

وأشار (عليه السلام) في هذا الحديث إلى عمر الإمام المهدي (عليه السلام) حينما يخرج إلى الناس، وأنّه شابّ موفّق، وقد ابتلى الله الناس بخروجه، إذ أورد (عليه السلام) أنّ من أعظم البليّة أن يخرج الإمام إليهم بهيئة شابّ وهم يظنّونه شيخاً كبيراً، باعتبار أنّ هذه المدّة الطويلة من العمر يستبعدون معها بقاء الإنسان على شبابه. فنكران الناس للإمام (عليه السلام) إنّما هو بسبب ابتعادهم عن أصول الدين، والقواعد الأساسيّة التي جعلها الله تعالى لمعرفة الإمام المعصوم والانقياد التام له، فضلاً عن الاهتمام بأمور الدنيا والابتعاد عن الله تعالى.

وقال (عليه السلام): "في التاسع من ولدي سنّة من يوسف، وسنّة من موسى بن عمران (عليهما السلام)، وهو قائمنا أهل البيت، يُصلح الله (تبارك وتعالى) أمره في ليلةٍ واحدة" [كمال الدين وتمام النعمة: ٣١٧]

بيّن الإمام الحسين (عليه السلام) في هذا الحديث الشريف أنّ رسالة الإمام المهدي (عليه السلام) هي رسالة جميع الأنبياء والرسل، وأنّ سنّته هي سنّة الله تعالى منذ بداية الخلق وحتّى خروجه (عليه السلام). كما أنّه القائم بأمر الله تعالى من أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله)، وفي الإرادة الإلهيّة أن يُصلح الله تعالى هذا الأمر، ويجعل الظهور بمقدار طرفة عين بل أسرع من ذلك.

وقال (عليه السلام): "إذا خرج المهدي (عليه السلام) لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلّا السيف، وما يستعجلون بخروج المهديّ؟ والله ما لباسه إلّا الغليظ، ولا طعامه إلّا الشعير، وما هو إلّا السيف، والموت تحت ظلّ السيف". [عقد الدرر: ٢٢٨]

وأشار (عليه السلام) إلى القضيّة المهمّة في خروج الإمام المهدي (عليه السلام)، وهي كيفيّة التعامل مع الموافق والمخالف. فوجود السيف هو للمخالف، ولمن لا يريد اتّباع الحقّ بسبب تعلّقه بالمصالح الشخصيّة. ففي زمن الغيبة تكون بيد بعض الناس الجاه والمقام والمال، أمّا عند خروجه (عليه السلام) فيخسرون كلّ ما جمعوه، وهذا ممّا لا يطيقه كثير من الناس. وأشار الإمام الحسين (عليه السلام) بذكر العرب وقريش إلى أنّه لا خلاص من حكم الإمام (عليه السلام) حتّى لو كانوا من أقرب الناس إليه نسباً. وقد وصف (عليه السلام) حال القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بأنّ طعامه كطعام أجداده ولباسه من النوع الغليظ، ولا يكون مع المخالف إلّا بلغة السيف، أمّا من وافقه فهو في أمان.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

أبو طالب (عليه السلام)
كمؤمن آل فرعون

إنَّنا إذا تتبّعنا سير الدعوة، ومواقف أبي طالب (عليه السلام)، فإنَّنا نجد أنّه كان، بادئ ذي بدء، يكتم إيمانه، تماماً كمؤمن آل فرعون، والظاهر أنّه قد استمرّ يُظهر ذلك تارةً ويُخفيه أُخرى، إلى أن حُصر الهاشميّون في الشِّعب، فصار يُكثر من إظهار ذلك وإعلانه.

وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: "إنّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف؛ أسرّوا الإيمان، وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرّتين". [أمالي الصدوق: ٥٥١، أصول الكافي: ١ / ٣٧٣]

وعن الشعبي، يرفعه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: "كان والله أبو طالب بن عبد المطّلب بن عبد مناف مؤمناً مسلماً، يكتم إيمانه؛ مخافةَ أن تُنابِذَ قريشٌ بني هاشم". [الغدير: ٧ / ٣٨٨، أمالي الصدوق: ٥٥٠]

ومن المعلوم أنّ محمّد بن الحنفيّة حمل في حرب الجمل على رجلٍ من أهل البصرة، قال: فلما غشيته قال: "أنا على دين أبي طالب"، فلما عرفت الذي أراد، كففت عنه. [الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥ / ٦٧]

وثمّة أحاديث أُخرى عديدة بهذا المعنى، لا مجال لذكرها. [راجع: الغدير: ٧ / ٣٣٨، الفصول المختارة: ٨٠، إكمال الدين: ١٠٣]

لزوم كتمان الإيمان

ونستطيع أن نقول: إنّ كتمان إيمان أبي طالب (عليه السلام) كان ضرورةً لا بدّ منها؛ لأنّ الدعوة كانت بحاجة إلى شخصيّة اجتماعيّة قوية تدعمها، وتحافظ على قائدها، شرطَ أن لا تكون طرفاً ظاهراً في النزاع، فتتكلّم من مركز القوة لتتمكّن الدعوة من الحركة، مع عدم مواجهة ضغطٍ كبير يشلّ حركتها ويحدّ من فاعليّتها.

قال ابن كثير وغيره: "إذ لو كان أسلم أبو طالب _ ونحن نقول لابن كثير: إنّه قد أسلم، ولكنّه كتم إيمانه وإسلامه مدّة – لما كان له عند مشركي قريش وجاهة، ولا كلمة، ولا كانوا يهابونه ويحترمونه، ولا جترؤوا عليه، ولمدّوا أيديهم وألسنتهم بالسوء إليه". [البداية والنهاية: ٣ / ٤١، السيرة النبويّة لدحلان: ١ / ٤٦]

مفارقات محيِّرة

كيف يحكمون لزيد بن عمرو بن نفيل، ولولده سعيد بن زيد، ولورقة بن نوفل، وقسّ بن ساعدة، ولأبي سفيان، الذي ما فتئ كهفاً للمنافقين، والذي ظهرت مواقفه في غزوة أُحد، بالإسلام؟

[الصحيح من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): ٤ / ٢٥٢]

إذن، كيف يحكمون لهؤلاء بالإسلام؟ بل يروون عنه (صلى الله عليه وآله) أنّه قال عن أُميّة بن أبي الصلت:

"كاد أن يُسلم في شعره". [صحيح مسلم: ٧ / ٤٨]

ويقول الشافعي عن صفوان بن أُميّة: "وكان كأنّه لا يشكّ في إسلامه"،

لأنّه حين سمع، يوم حُنين، قائلاً يقول: "غلبت هوازن، وقُتل محمّد"، قال له: "بفيك الحجر؛ فوالله، لَرَبٌّ قريش أحبّ إليّ من ربّ هوازن". [الأغاني: ٣ / ١٩٠]

فكيف يحكمون لكل هؤلاء بالإسلام، أو بالاقتراب منه، وهم إمّا لم يُدركوا الإسلام، أو أدركوه ولم يُسلموا، أو أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر؟

ثم يحكمون بالكفر على أبي طالب (عليه السلام)، الذي ما فتئ، في الفترة الأخيرة، وربما بعد الهجرة إلى الحبشة، يؤكّد ويصرّح عشرات المرّات في أقواله وفي أفعاله، ويُعلن بالشهادة لله بالوحدانية، ولنبيّه (صلى الله عليه وآله) بالنبوة والرسالة! ما لهم؟ كيف يحكمون؟

ما ذنب أبي طالب (رضوان الله عليه)؟

ولكننا، رغم كلّ ذلك، نقول: إنّه يُؤخذ على أبي طالب (عليه السلام) ذنبٌ واحد، وهو من أكبر الذنوب، وأعظم السيّئات والعيوب، التي يستحقّ من يتلبّس بها _شاء أم أبى_ الحساب العسير، ولا بدّ أن يُحرم لأجلها من كل امتياز، ويسلب منه كل وسام.

وهذا الذنب العظيم هو أنّه كان أباً لذلك الرجل الذي تكرهه قريش، ويبغضه الحكّام، ويشنؤه أهل الباطل.

وكانوا وما زالوا يتمنون له كلّ سوء، وقد قطعوا رحمه، وجهدوا للحطّ من شأنه، وصغّروا عظيم منزلته، لا لشيء سوى أنّه قد قتل آباءهم وإخوانهم على الشرك والكفر، وهو يدافع عن دين الله سبحانه، ويجاهد في سبيله بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وهذا الرجل هو _بصراحة_ ابن عمّ رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وزوج ابنته، وأبو سبطيه، وهو المسمّى بـ(علي) أمير البررة، وقاتل الكفرة الفجرة، الذي كان مدينة علم النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان الوليّ والوصيّ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى أبيه، وعلى الأئمة الأطهار من بنيّه.

فكان لا بدّ – بنظرهم – من نسبة كلّ عظيمة إليه وإلى أبيه أبي طالب (عليه السلام)، ووضع الأحاديث المكذوبة في حقهما، وتزوير تاريخهما، ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً.

فحفلت مجاميعهم الحديثية والتاريخية بألوان من الدجل والتزوير، وأفانين من الكذب والبهتان، والأفائك والأباطيل، حتى لقد نسبوا إلى أبي طالب (عليه السلام) الكفر _والعياذ بالله_ ولو كان ثمّة شيء أعظم من الكفر لنسبوه إليه، ووصموه به كيداً منهم لعلي، وسعياً منهم للنيل من مقامه، وهو الذي كان ولا يزال الشوكة الجارحة في أعين الأُمويين، والزبيريين، وجميع الحاقدين على الحق وأهله، فظهرت منهم أنواع من الافتراءات عليه، وعلى أخيه جعفر، وأبيه أبي طالب، وعلى كل شيعتهم ومحبيهم والمدافعين عنهم.

وحين بدا لهم أنّ ذلك لا يشفي صدورهم، شفعوه بنوع آخر من الكيد والتجني، حين سعوا إلى إطراء أعدائه، أعداء الله ورسوله، وأعداء الحق، فنسبوا فضائل أولياء الله إلى أعداء الله، حتى إنك لا تكاد تجد فضيلة ثبتت لعليّ (عليه السلام) بسند صحيح عند مختلف الفرق الإسلامية، إلا ولها نظير في مخالفيه ومناوئيه والمعتدين عليه، ولكنها – في الأكثر ولله الحمد – جاءت بأسانيد ضعيفة وموهونة، حتى عند واضعيها.

هذا، ويلاحظ أنّ هذه الأفائك الظالمة في حق أبي طالب (عليه السلام) ظهرت بعد عشرات السنين من وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذي كان المدافع الأول عن أبي طالب (رضوان الله تعالى عليه)، كما يظهر من كثير من المواقف له (صلى الله عليه وآله)، حدثنا عنها التاريخ، وحفظتها لنا كتب الحديث والرواية، رغم ما بذله الحاقدون من جهود لطمسها، وطمس سواها من الحقائق الناصعة، والشواهد والبراهين الساطعة.

ولو أنّ أبا طالب (رضوان الله تعالى عليه) كان أباً لمعاوية مثلاً، أو لمروان، أو لأي من الذين تصدّوا للحكم من المناوئين والمنحرفين عن أهل البيت (عليهم السلام)، وعن خطّهم ومنهجهم، لرأيت ثم رأيت من آيات الثناء عليه ما يتلى آناء الليل وأطراف النهار، ولوجدت الأوسمة تلاحقه، وتنهال عليه من كل حدب وصوب، ويلا كتاب ولا حساب، ولألفيت الذين ينبزونه بتلكم الأكاذيب والأباطيل ويرمونه بالبهتان، هم أنفسهم حملة رايات التعظيم والتبجيل، والتكبير والتهليل له، رحمه الله.

ولوجدت من الأحاديث في فضائله ومناقبه، وما له من كرامات وشفاعات إن في الدنيا وإن في الآخرة، ما يفوق حدّ الحصر، وما يزيد ويتضاعف باطراد في كل عصر ومصر.

السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

من أسرار مناجاة التائبين

مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) فيها علوم جمّة لا تُعدّ ولا تُحصى، فمن غير الممكن الإحاطة بعلومهم الغزيرة، فكلّ معصوم (صلوات الله وسلامه عليه) جاء بما يناسب الظروف المحيطة به في زمانه، وقد تكفّل أهل البيت (عليهم السلام) في الحقب الزمنية التي عاصروها بجانبٍ خاص من جوانب الحياة البشرية، قد يختلف نوعاً ما عن المعصوم الآخر، مع توحّد الهدف لديهم جميعاً.
ومن العلوم الخاصة التي علّمنا إيّاها الإمام السجاد علي بن الحسين (عليهما السلام) زين العابدين، علم الدعاء والمناجاة، وهذه الوسيلة تُعدّ من أهم وسائل تقريب الإنسان إلى الله (تبارك وتعالى).
ومن هذه المناجيات: مناجاة التائبين، فقد جعل الله (تبارك وتعالى) برحمته للمذنب طريقاً للعودة والتوبة، ولا تُقبل توبة المذنب إلّا بشروطٍ خاصّة.
ولمّا كانت المناجاة إحدى طرق التقرب إلى الله (تعالى)، وكان التائب بحاجةٍ إلى ما يقرّبه إلى الخالق (عزّ وجل)، جاء عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) الطريق الواضح لذلك.
الكلمات الواردة في مناجاة التائبين، لكلّ واحدةٍ منها معانٍ ودلالات تشير إلى عظمة الخالق (عزّ وجل)، ورحمته، ورضوانه، وغفرانه، وأنّه يتوب على العبد بعد الذنب. فبعدما يقوم العبد بمخالفة خالقه واتباع هواه، يقبل الله (تبارك وتعالى) توبته، ويدخله تحت رحمته ورضوانه.

لباس الخطايا وثوب المذلّة

ورد عن الإمام السجاد (عليه السلام) في مطلع مناجاة التائبين قوله:
"إِلَهِي أَلْبَسَتْنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي".
أشار الإمام (عليه السلام) في بداية المناجاة إلى الاعتراف لله (تعالى)، وإقرار العبد بذنوبه، وهي حالة تشير إلى فقر الإنسان وفاقته، وغناه (تعالى) وعدم حاجته. كما أنّ التذلّل والانكسار بالاعتراف من أقرب الوسائل إلى الله (تعالى) في الإقرار بالعبودية وعظيم الطاعة.

ولا يعني الإمام زين العابدين (عليه السلام) أنّه صاحب ذنوبٍ يجب الاعتراف بها، وإنّما أراد (عليه السلام) أن يتذلّل لله (تعالى) بأشدّ ما يمكن من التذلّل والانكسار. ومعنى ذلك أنّه مهما بلغت طاعته لله (تعالى)، فهو يشير إلى التقصير أمام نعم الله التي لا تُحصى، والتي تستحق كلّ طاعة. فضلاً عن أنّ الإمام (عليه السلام) ينطلق من درسٍ تربوي يوجّهه إلى أصحابه وشيعته وأتباعه، وكلّ من قرأ كتابه وسمعه، لينتبه إلى ضرورة الاعتراف الدائم بالتقصير في حقّ الله (تعالى).

المعنى اللغوي

قال في القاموس: الإله على وزن فعال بمعنى مفعول، لأنّه مألوه أي معبود، ككتاب بمعنى مكتوب. و(الله) قيل أصله إله، فحُذفت همزته، وأُدخل عليه الألف واللام، فاختصّ بالباري (تعالى). قال (تعالى):)هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً). [مريم: ٦٥]
وقال الشيخ الكفعمي: إنّ اسم (الله) امتاز عن غيره من الأسماء بعشرة أمور، منها أنّه أشهر أسمائه (تعالى)، وأعلاها في القرآن والدعاء، وأنّه علمٌ على الذات المقدّسة، ولا يُطلق على غيره حقيقةً ولا مجازاً.

التباعد عن الله (تعالى)

قال (عليه السلام): "وَجَلِّلْنِي التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِبَاسَ مَسْكَنَتِي ".
التجلية بمعنى التغطية، أي ألبسني التباعد منك لباس الذلّة والافتقار، والتباعد هنا ليس مكانيّاً، لتنزّهه (تعالى) عن الجسمية، وإنّما هو تباعد معنوي ناشئ عن الذنوب.

الجناية تميت القلب

قال (عليه السلام): "وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمَ جِنَايَتِي".

إنّ أثر الذنوب ينعكس على القلب، حتى يجعله منكوساً لا يفقه ولا يعي، قال (تعالى): (وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ). [الحج: ٤٦].
وقال (تعالى): (بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم). [المطففين: ١٤]

أمل العبد في قبول التوبة

قال (عليه السلام): "فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَ بُغْيَتِي ".
إحياء القلب يكون بالتوبة، وهي الاعتراف بالذنب، والإقرار بالخطيئة، والعزم على عدم العود. فإذا صدق العبد في ذلك، أحياه الله (تعالى) برحمته.

من آثار التوبة

قال الإمام الباقر (عليه السلام): "كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً". [الكافي الشريف: ٢ / ٤٢٦]
وقال (عليه السلام): "التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ". [الكافي الشريف: ٢ / ٤٣٥]

وقت التوبة

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ قَبِلَ اللهُ تَوْبَتَهُ". [الكافي الشريف: ٢ / ٤٤١]

الاعتراف بالرحمة الإلهية

قال (عليه السلام): "فَوَعِزَّتِكَ مَا أَجِدُ لِذُنُوبِي سِوَاكَ غَافِراً، وَلَا أَرَى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جَابِراً".
وهذا من أعظم مقامات التذلّل، حيث يعترف العبد بأنّه لا غافر للذنوب إلّا الله (تبارك وتعالى)، ولا جابر للكسر إلّا هو.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

س: كيف تُفسَّرون زواج عثمان بن عفان بابنتي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكذلك نسب الرسول (صلى الله عليه وآله) بصحابته الكرام وعن جوار قبور بعض الصحابة لقبر النبي الطاهر الأمين محمد (صلى الله عليه وآله).

باسمه سبحانه: لم تثبت لدي أن من تزوجها عثمان كانت من صُلب النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) والظاهر أنهما كانتا ربيبتيه، وأما دفن بعض أصحاب النبي في الحجرة التي دُفِن فيها الرسول الأعظم فلا مُسوِّغ له؛ لأنه إن كان بإذن عائشة كما هو معروف فالثابت لدى أهل السنة أن النبي لا يورث، فمن أين ورثت عائشة؟ وإن كان من أمر الرجلين باعتبارهما على سدة الحكم فمعلوم أن الحجرة _ حسب رأي السنة _ لجميع المسلمين فلا يجوز التصرف إلاّ برضا جميع المسلمين إلى يوم القيامة، وأنى لهما ذلك؟ ولم تكن لهم ولاية بعد موتهما إن ثبتت لهما في حياتهما، والله الهادي.

س: كيف توفقون بين من يدّعي حب أهل البيت (عليهم السلام) وفي نفس الوقت لا يحب عائشة وبعض الصحابة، أليس من يدعي ذلك وهو يكذب أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) في حقها يُعتبر خائناً ؟

باسمه سبحانه: الخلاف بين الشيعة وغيرهم عقائدي وفي أصول المذهب، فلا بُدَّ أن يكون البحث بين الطرفين مُجرداً عن التحيّز والتعصّب في العقائد، وبعد تصحيح العقائد يكون الكلام في الفروع.

وأما عائشة فإنها زوج النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وهي من أمهات المؤمنين لا يُنكر ذلك عاقل، ولكن النظر فيما فَعَلتْ في خروجها في وجه إمام زمانها علي بن أبي طالب (عليه السلام) من التوجه إلى قبر جده النبي (صلى الله عليه وآله) ليجدد به العهد، أو لا تعلم أنه قُتِلَ أكثر من عشرين ألف نسمة في واقعة الجمل؟ وكانت هي السبب في ذلك، فإن كنت تحب أهل البيت فما رأيك فيها وفي قتالها ضد الذي هو من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله).

فقد حكمتَ أنتَ عليهم؛ لأنهم عصاة لأمر النبي (صلى الله عليه وآله) وقد أُمِرَ الكل بطاعته (صلى الله عليه وآله)، قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ..)، قد حكمت أنت عليهم بالظلم! وكفى ذلك قباحة، والله الهادي.

س: لماذا لم يكشف الرسول (صلى الله عليه وآله) عن واقع وحقيقة زوجته السيدة عائشة؟ وإذا كانت السيدة عائشة بهذه الدرجة من السوء في الخُلق فلماذا يكرمها الرسول ويتزوجها؟ فهو نبي وتعدد زواجه كان لنقل كل ما في حياته للأمة الإسلامية والعالم أجمع _ يعني بصريح العبارة _ من هو أهلٌ لنقل سيرته الطاهرة، وليس هناك من هو أعلم بالرجل من زوجته، وكذلك باقي زوجاته ومنهن حفصة وأم حبيبة؟

باسمه سبحانه: إن كان عمل النبي (صلى الله عليه وآله) كله بأمره سبحانه فالله لا يُسأل عمّا يَفعَل وعمّا يحكم، ثم كيف تتمكن أن تعرف جميع الظروف الشخصية المحيطة بِمَن ذكرتَ حتى توجه أصابع التساؤل إلى شيء من أفعال النبي (صلى الله عليه وآله)؟ هل إنك تتمكن من معرفة الظروف الشخصية بالدقة لمن تعيش معه أو قريباً منه؟ أرجو الله تعالى أن يهديك إلى سواء السبيل، والسلام.

س: يسأل سائل في إحدى المنتديات حول أدلتنا النقلية على عصمة النبي (صلى الله عليه وآله) والدور في ذلك؟

باسمه سبحانه: يكفي في هذا الشأن قوله سبحانه: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)، وهذا يعني أنّه لا يتحرك لسانه الشريف إلاّ ضمن الوحي الإلهي، فهو مسدد من قبله سبحانه بالعصمة، ويدل على عصمته الأمر من الله سبحانه بالطاعة المطلقة له لقوله سبحانه: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ)، وقال: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ)، ومعلوم أن الإطاعة المطلقة في كل صغيرة وكبيرة إنما تصح إذا كان النبي معصوماً، إذ لو فقدت العصمة لما صحت الإطاعة المطلقة، وكذلك قوله: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا)، وهذه كما ترى تأمرنا بالامتثال لما يطلب النبي (صلى الله عليه وآله) منّا والانتهاء عمّا ينهانا عنه، وهذه الآيات مع قوله سبحانه: (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) فإن هذه الآية تدل على اتباع النبي (صلى الله عليه وآله) في سلوكه في كل ما يفعل ويأمر وينهى، ومعلوم أنَّ هذا لا يصح لِمن لم يكن معصوماً، إذ مع احتمال الخطأ والسهو والنسيان في شؤونه الخاصة والعامة يكون الأمر بطاعته على الإطلاق والانتهاج بنهجه والتبني بسلوكه خطأً فاحشاً _ العياذ بالله _ ، نعم، يستثنى من اتباع سلوكه ما خُصَّ به (صلى الله عليه وآله) مثل: إن أزواجه أمهات المؤمنين لا يجوز لأحد أن ينكحهن بعد وفاته، وهناك بعض الأحكام التي خُصّت به، وهي مبثوثة في مظانها، والله الموفق، وهو المعين.

س: أيهما أفضل عيسى بن مريم (عليه السلام) أم إبراهيم بطل التوحيد في القرآن؟ وما الفرق بين روح القدس وجبرائيل (عليه السلام) ومن الأفضل؟

باسمه سبحانه: يظهر من الآيات الواردة في حق نبي الله إبراهيم أنهَّ الأفضل والعلم عند الله، ويظهر مما جاء في عقائد الشيخ الصدوق أن روح القدس قوة مودعة للنبي والإمام يستعين بها على أداء الواجبات الملقاة على عاتقه، وجبرائيل هو الملك المعروف الذي كان مُكَلَّفاً بإيصال الشرائع والأحكام والأوامر الإلهية الأخرى للأنبياء، وربما يُفَسَّر روح القدس بغير ما تقدم، وإلى ما فسرنا به يُشير قوله سبحانه: (وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) ورُبما يقال: إن المقصود به جبرائيل وفُسِّر بغيره أيضاً، والله العالم.

س: مَن ثبت من الأولين أنه ما زال على قيد الحياة؟ ولماذا اختص عيسى بن مريم (عليهما السلام) دون غيره للبقاء طوال هذا العمر والقيام بالدور الذي سوف يقوم به في عصر الظهور؟

باسمه سبحانه: أمور تتعلق بإرادة الله ومشيئته، وهو لا يُسأل عمّا يفعل، وما قد تسمعه من بعضٍ في هذا الشأن لا يعدو كونه تكهّناً، ثم يا بُني هل علمتَ حُكم كل الأفعال الإلهية؟! وهل علمتَ حكم ما أودع الله سبحانه وتعالى فيك من القوة والأجزاء وانتسابك إلى والدك دون غيره؟! ولستُ أدري لِمَ يميل البعض إلى مثل سؤالك يا بُني ويغفل عمّا ينفعه في دينه ويصلح عمله في الدنيا ومصيره في الآخرة، قال الله سبحانه: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ)، وقال أيضاً: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً)، وقال: (لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ).

واعلم يا بني أنّه ما لم يصل الإنسان إلى مرحلة التسليم المطلق لا يكون مؤمناً حقيقة، وإن فتحتَ الباب على نفسك فلن تصل إلى غايتك ويضيع عمرك، والله الهادي.

س: ما تفسير آية تفاضل الأنبياء؟

باسمه سبحانه: لعلك تعني بالآية قوله تعالى: (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)، والظاهر منها بياناً أنَّ الله سبحانه فَضَّل بعض الأنبياء على بعض حسب الموازين والحكم التي تتحكم بإعمال قدرته سبحانه على أفعاله، والله العالم.

س: من هو وصي النبي موسى (عليه السلام)؟ هل هو أخوه هارون أم يوشع بن نون ؟

باسمه سبحانه: الوصي كان هو يوشع وليس هارون، إذ الوصايا إنما تكون إلى من يبقى بعد موت الموصي، ولم تجتمع الخلافة والوصاية لهارون؛ لفقدان هذا الشرط واجتمعتا في علي بن أبي طالب (عليه السلام) لبقائه حيّاً بعد النبي، والله العالم.

س: هل للأنبياء أكثر من وصي؟ وإذا كان الجواب بنعم فكم وصي لكل نبي؟ واحد أم اثنان أم اثنا عشر أم أكثر؟ ومن هو الوصي لعيسى (عليه السلام) قبل ولادة أو بعثة النبي محمد (صلى الله عليه وآله)؟

باسمه سبحانه: الوصية مطلوبة، بل هي واجبة على رأي بعض العلماء، وهذا المعنى ثابت في كتب السنة أيضاً، ولذلك يوجه الطعن إليهم لإنكارهم وصية النبي (صلى الله عليه وآله) ولا مانع من تعدد الوصي، والروايات المعتبرة لم تحدد لنا عدد

الأوصياء، ويظهر من بعض الروايات غير المعتبرة سنداً وصاية عيسى بن مريم لبعض الحواريين، والله الهادي.

س: هل الأوصياء معصومون من الذنب والمعصية ولوازمها فقط أم أيضاً معصومون من الخطأ والزلل والغفلة والنسيان ووسوسة الشيطان؟ مثلاً ما جاء في قصة موسى (عليه السلام) ووصيه يوشع: (قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً).

باسمه سبحانه: أعلم يا بُني أنّه لا يُشترَط في الوصي العصمة، ولكن تشترط في الإمام، فإذا كانت الوصايا تتضمن الخلافة والإمامة فتعتبر حينئذٍ العصمة؛ لما دلَّ عليه دليل الإمام، وأما الفتى الذي كان مع موسى فإنَّه وإن ورد في بعض الروايات أنّه يوشع إلاّ أن سندها ضعيف، مضافاً إلى أن نسيان الإنسان وضعفه عن مبتغاه الدنيوي والمادي فقط ليس عيباً، فنسيان الحوت الذي كان غذاءً لموسى ولفتاه كان من هذا القبيل، والله الهادي.

س: هل نستطيع الاستدلال بأن نبي الله يونس ابتلي بأن (أكَلَهُ الحوت) عندما تردد عن قبول ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في عالم الذر الأول؟

باسمه سبحانه: ما ذكرتَ لم يثبت بسند معتبر، والله الهادي.

س: من الثابت كون النبي أفضل أهل زمانه، فكيف توجهون قضية موسى (عليه السلام) مع الخضر الظاهرة في أفضلية الخضر (عليه السلام) على موسى (عليه السلام)؟ خصوصاً مع الالتفات إلى طبيعة علم الخضر (اللدني والتكويني) والمغاير لعلم موسى (عليه السلام) حيث كان علمه تشريعياً، مضافاً إلى طلب موسى (عليه السلام) التعلّم منه؟

باسمه سبحانه: النبي يجب أن يكون أعلم ممن أُرسِل إليه، وكان نبي الله هارون مع أخيه موسى، وكان موسى أفضل منه وأعلم منه، وكذلك كل من إسماعيل وإسحاق وإبراهيم أنبياء، ولم يكونوا في مرتبة واحدة، من أين لك أن النبي يجب أن يكون أعلم ممَّن يعاصره؟

وأعلم أنّه لو ثبت لزومه فالمقصود منه أن يكون أعلم بالنحو الذي يجب على المفضول طاعة الأفضل، وعلم الخضر لم يكن مرتبطاً بالتشريعات، وإنمّا كان مرتبطاً بأفعال الله وأوامره التكوينية، والله الهادي.

س: لماذا لم يخص الله عزَّ وجلَّ رسوله الأعظم محمداً (صلى الله عليه وآله) بـ (السلام) مثل باقي أنبيائه ورسله، كما في قوله تعالى: (سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ)، ولكن خص أهل بيته (عليهم السلام) بـ (السلام) بقوله عزَّ وجلَّ: (سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ)، ما الحكمة بعدم ذكر اسم أشرف الأنبياء والرسل صراحة ومخصصاً بسلام عوضاً عن العموم بقوله (عزَّ وجلَّ): (وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ) في حين نسلم على نبي الإسلام في تسليم الصلاة.

باسمه سبحانه: أليس الأمر بالصلاة والسلام في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً)، مختصاً به أيضاً، ذكر اللقب ربما يكون لأجل التنبيه على عظمة الملقب به، وبذلك تشريفٌ له (صلى الله عليه وآله)، والله العالم.

س: إني أعلم أن النبي (صلى الله عليه وآله) لا يكون ظالماً فما تفسير آية: (سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) في قصة يونس على نبينا وآله وعليه السلام؟

باسمه سبحانه: ليس المقصود بالظلم هو التعدي على الآخرين، بل المقصود به وضع النفس في المشقة التي تقتضي رفع الدرجات، والله العالم.

س: لقد قلدت أحد العلماء، وبعد فترة قررت أن أترك تقليدي له بسبب كلماته على الزهراء (عليها السلام) وقلدت عالماً آخر، هل هذا يجوز؟ وبعدها قررت التخلي عن تقليد العالم الآخر، هل هذا يجوز أيضاً؟

_ باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنه يجب تقليد أعلم الأحياء لشرائط المرجعية، والذي يتكلم على الزهراء (ع) لا يصح أن يسلم عليه، فضلاً أن يقلده أحد، كائناً من كان. ويتم تحديد الأعلم التقي الورع بشهادة عدلين، ويجب توفر الأمور التالية في كل منهما، وهي أن يكون مجتهداً أو اقترب منه، ويكون ذا إيمان وورع وتقوى؛ لئلا يبيع دينه بدنيا غيره، وتكون له معاشرة علمية مع المجتهدين الذين يريد أن يفاضل بينهم، ويكون ذا وعي؛ لئلا ينخدع بالمناظر الخلابة، فإن حددت العالم بمثل هذين الشرطين فلا يجوز تركه، والله العالم.

س: ذكر النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بعد الفريضة هل ثابت عندكم استحبابه؟ وإذا ثبت ذلك هل يجوز إضافة ذكر الزهراء (عليها السلام) بقول المكلف: (رضيت بالله رباً وبمحمد (صلى الله عليه وآله) نبياً وبعلي إماماً وبفاطمة سيدة..).

باسمه سبحانه: الأفضل الاقتصار على النص الوارد من المعصومين (عليهم السلام) وقد ورد الدعاء الذي أشرت إليه، فينبغي الاقتصار على النص، والله العالم، وهو الهادي.

س: ورد أنه لتعويض النقص الحاصل في ثواب صلاة المسافر، فإن المصلي يبادر مباشرة بعد التسليم وقبل تسبيح الزهراء عليها السلام إلى تسبيحة الجبر ثلاثين مرة، وهي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، السؤال لماذا تعتبر الصلاة ركعتين أقل ثواباً من الصلاة الكاملة، علماً أن القصر في السفر مشروع، وسقوط الركعتين في السفر سقوط عزيمة لا سقوط رخصة ؟

باسمه سبحانه: لا شك أن الأجر على أربع ركعات أكثر من الأجر على ركعتين؛ لأنه هو مقتضى العقل، ولكن الحكمة الإلهية أرادت إيجاب الركعتين بالسفر، ومن العطف الإلهي جاءت هذه لتكميل الأجر على الركعتين، وانتبه يا بني وإياك الاعتراض على الحكمة الإلهية، والله العالم، وهو الهادي.

س: أريد أن أسألكم، لماذا لا يسمح للشخص غير السيد الزواج من العلوية، أعطونا بعض الأسباب؟

باسمه سبحانه: اعلمي يا بنتي أنه يختلف طرق وأساليب الاحترام بين الناس من منطقة إلى أخرى، فربما يكون في بعض المناطق لا يُعدّ زواج العلوية بمن لا ينتسب إلى رسول الله إهانة لها، بل يعد افتخاراً للزوج؛ لأنه أصبح (ختن) الزهراء (عليها السلام) وتفتخر هي _إذا تمكنت_ من هداية أهل البيت الذي سوف تدخله بعد الزواج وجلبهم إلى الخير؛ لتتقرب إلى الله سبحانه وإلى أمها الزهراء (عليها السلام) بالخدمة التي قدمتها للدين، وتقول لأمها يوم القيامة: أماه، لقد أتيت بهذه الأسرة إلى الجنة، ولكن بعض المناطق في العالم – كأكثر مدن باكستان يعتبر زواج العلوية بغير العلوي إهانة وهتكاً لحرمتها، فيجب الاجتناب في مثل هذه المناطق صوناً للنسب الطيب عن الهتك، والله العالم.

س: هل يجوز لمس اسم النبي (صلى الله عليه وآله) وأسماء الأئمة (عليهم السلام) وسيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) والمرء محدث بالحدث الأكبر؟ وهل يجوز ذلك إذا كان محدثاً بالحدث الأصغر فقط؟ وهل الحكم ينسحب على الكنى التي يكنون بها (عليهم السلام)؟

باسمه سبحانه: الاحتياط في الاجتناب، والله العالم.

س: من المعلوم أن المصافحة بعد الصلاة لا تعد من التعقيبات، فهل هذا العمل والالتفات والكلام بأمور الدنيا قبل تسبيح الزهراء عليها السلام يقلل من ثواب التسبيح ويقدح بفضيلته؟

_ باسمه سبحانه: أما المصافحة فلا تقتضي نقصان الأجر على تسبيح الزهراء (عليها السلام) وأما الكلام بغير التعقيبات المستحبة فيقتضي نقصان الأجر على التسبيحة، والله العالم.

س: أيهما أفضل وأعظم أجراً بعد الانتهاء من الصلاة مباشرة، هل هو قراءة آية: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً)، متبوعة بالصلاة على محمد وآله (صلى الله عليه وآله) ثلاث مرات أو الأفضل تسبيح السيدة فاطمة (عليها السلام)؟

باسمه سبحانه: تسبيح الزهراء (عليها السلام) أفضل، والله العالم.

س: هنالك أمر اعتادت عليه الأغلبية من الناس، وهو مصافحة المصلين فيما بينهم حال الانتهاء من الصلاة، وهو أمر مع كونه حسناً، ولكن لا يعد من التعقيبات، وعندما ننصحهم بضرورة التعجيل في التعقيب المهم جداً، وهو تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد الصلاة مباشرة، فإن هؤلاء ينتقدونك ويعترضون عليك، ويقولون: من أين لك هذا الكلام؟ وهو متبع في كل مكان في المساجد والحسينيات والعتبات المقدسة، نريد منكم نصيحة بخصوص هذا الأمر المهم.

باسمه سبحانه: المصافحة مستحبة، بل ورد في الروايات أنه ما دامت يد المؤمن في يد المؤمن بالمصافحة تتساقط ذنوبهما، نعم إنه قد روي أنه حدثت المصافحة بين الأنبياء (عليهم السلام) حينما صلوا خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ليلة الإسراء، ولا شك أن كل واحد من المصلين رغم قرب المقام في مصلاه إلا أنه مبتعد عنه لتوجهه إلى الله، وكلما زاد توجهه زاد ابتعاده، فلما تنتهي الصلاة يتم التصافح ليزداد الأجر. والمصافحة لا تقتضي نقصان الأجر على تسبيح الزهراء (عليها السلام)، والله الهادي.

س: قراءة الصلاة على النبي وآله (صلى الله عليه وآله) وتسبيحة الزهراء (عليها السلام) وقراءة آية الكرسي، ما هو الترتيب الصحيح لأدائها؟

باسمه سبحانه بعد التسليمة الثالثة في الصلاة ينبغي أن يقرأ قول الله سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً)، ثم يصلي على النبي (صلى الله عليه وآله) ثم تسبيح الزهراء (عليها السلام) قبل أن يتحرك المصلي عن وضعه من التشهد والتسليم، ثم آية الكرسي، وهذا هو الترتيب المتبع لدى الأعلام عملاً، وأما التأمل في الأدلة والروايات فيصعب ارتفاع التشويش بالترتيب، والله العالم.

س: ورد في بعض كتب الأدعية ككتاب الصحيفة الفاطمية صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام ليلة الأربعاء، وهي ست ركعات في كل ركعة يقرأ سورة الحمد وآية، قل اللهم مالك الملك، هل ثبت استحباب الاتيان بهذه الصلاة أم يؤتى بها برجاء المطلوبية؟

باسمه سبحانه: يؤتى بها برجاء المطلوبية، والله العالم.

س: في الصلاة عندما نقول: (اللهم صلِّ على محمد وآله) هل هذا يتضمن العباس (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه، لا يعم غير المعصومين الأئمة والزهراء (عليها السلام)، والله العالم.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

زين العابدين والدعاء

الدعاء مفتاح كل حاجة ووسيلة كل رغبة، باب الله الذي خوّله سبحانه لعباده لينالوا به عظيم رحمته وخزين مغفرته.
وما قول رسولنا الأكرم (صلى الله عليه وآله) وآله الطيبين الطاهرين (عليهم السلام): "الدعاء سلاح المؤمن" [بحار الأنوار: ٣٠٢/٩٣].
إلاّ إشارة إلى أنّ الدعاء يحيي النفوس بروح الأمل الذي نستمد به العون على مواجهة الصعاب، فتبعث فينا الطمأنينة، مما يعكس آثاراً واضحة على النشاط الفعلي لحركة الفرد. فهو بذلك يوفر لنا خصائص قلّ أن يوفرها غيره، كالثقة بالنفس والاستعداد للهداية واستقبال الشدائد بمعنويات عالية.
ولعل أهم ما ننشده في حياتنا هو السعادة، ذلك المفهوم الذي لا يمكن له أن يجتمع مع الخوف والقلق والاضطراب. فيأتي هنا دور الدعاء ليزيل هذه العوامل، لتصفية الأجواء والتمهيد لسعادة خالصة تدوم بدوام التواصل مع هذه العبادة.
لا ينبغي لنا أن نتصور المناجاة على أنها مجرد ألفاظ يطرحها اللسان، بل هي انعكاس لمبدأ داخلي لا يبتعد كثيراً عن النفس الإنسانية، فهي نوع من التوعية والإيقاظ للقلب والعقل، يتعلق بروح الداعي وأبعاد وجوده، مولّداً لإحساس عميق بالفقر والخضوع والابتعاد عن آفة الغرور والتعالي، مرسخاً لشعور أنّ الله تعالى هو منبع النعم ومصدرها، مما يجعل التحرك في هذا المسار انفتاحاً نحو ما جبلت عليه نفوسنا من الطلب للكمال المنشود والاستجابة للفطرة الإنسانية السليمة.
كما لا ينبغي للبعض أن يعتقد أنّ الدعاء هو ترك للأخذ بالعوامل الطبيعية وتعطيل لمسيرة الحياة. فطلب الحاجات يُعدّ حافزاً للعمل على توفير شروط القبول، من خلال التوسل بتلك العوامل، كالعمل بالمواثيق الإلهية، والابتعاد عن كل فاسد، والاجتهاد في الطلب. فكلّما باعدتنا الأهواء عن ساحة قدسه (سبحانه)، تأكّدت الحاجة لرأب الصدع وتقليص المسافة.
وللدعاء آداب وشروط لابد من الأخذ بها، وفي مقدمتها الإخلاص، فهو جوهر العبادة وخلاصتها، فثمرة العمل تكمن فيه.
ولعلّ خير من وصف ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام) في وصية قال فيها: "اعلم أنّ الذي بيده خزائن ملكوت الدنيا والآخرة قد أذن لدعائك، وتكفل لإجابتك، وأمرك أنْ تسأله فيعطيك، وتسترحمه ليرحمك، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه، ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه... ثم جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما أذن فيه من مسألته، فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته، واستمطرت شآبيب رحمته، فلا يقنطنك إبطاء إجابته، فإنّ العطية على قدر النية". [نهج البلاغة: ٣٩٨].
ولا نغالي إذا قلنا إنّ الرائد في هذا الميدان والفارس في هذا النزال هو الإمام زين العابدين (عليه السلام)، الرابع من أئمة أهل البيت (عليهم السلام). [البداية والنهاية: ١٠٤/٥].
والذي سمّاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعرف بذلك بـ(زين العابدين) لفرط عبادته [شذرات الذهب: ١٠٤/١].
متمثّلاً ذلك في صحيفة قلّ الزمان أن يجود بمثلها، منهاج حياة متكامل، لا يدع صغيرة ولا كبيرة إلا أتى عليها معالجاً إيّاها بأفضل صورة.
وقد كان لشخصية الإمام العظيمة أثرها الأكبر فيما تحدثه تلك الأدعية من التأثير في النفوس، والنفوذ إلى العقول، والسمو بالروح البشرية إلى العلا.
وقد اشتملت أدعيته (عليه السلام) على نماذج حسية لمعطيات وجدانية، تراءت بصور وأشكال كلامية ظهرت بمنتهى البلاغة والإحكام، وبأفضل العبارات والكلمات، وحوت مقاصد فكرية وعلمية ودينية راقية، جسّدت التصور الأبهى بين العبد وربّه، والالتحام الأقوى بين المخلوق وخالقه، شكراً له وعرفاناً بفضله، وسؤالاً له من فيضه ومنّه، وتأكيداً على الآصرة القوية بين الضعيف والقوي، وبين السائل والمعطي، ودليلاً على حسن التعبد والتوكل، وإظهاراً للوحدانية المطلقة له (عليه السلام)، واعترافاً بنقصان العبد وحقارته أمام جبروت الخالق وعظمته.
وقد كان الدعاء وسيلة أولى في نهج الإمام السجاد (عليه السلام) على طول مسيرة حياته الشريفة، وسلاحاً متدرعاً به في ذلك العصر الذي عاشه.
وتلك الظروف جعلت التقيّة أمراً محتّماً على الإمام (عليه السلام)، فلقد كان الظلم والاضطهاد على أوجّه، من ظلم يزيد إلى تعنت ابن زياد إلى الجور الطائش من الأمويين، ولا ننسى الفتن الكثيرة التي نخرت بفقار العصر، من فتنة ابن الزبير، مع انحراف أخلاقي واجتماعي، وكل هذا والإمام (عليه السلام) مراقب، فماذا عليه أن يفعل؟
وقد اتخذ أهل البيت (عليهم السلام) مناهجهم الإرشادية بما يتناسب مع العصر الذي هم فيه، ومن هنا نجد تنوع مناهجهم بسبب ظروفهم، وإن كان الهدف واحداً. فنجد عصر الإمام السجاد (عليه السلام) عصراً مفحماً بويلات الأمويين وتخاذل الناس، مع ابتعاد واسع عن الخط الإسلاميّ
ا لقو يم ،
و(لقد كانت الظروف السياسية في زمن الإمام السجاد (عليه السلام) محكومة بالكبت والإرهاب، وكان النظام الأمويّ آنذاك متشدّداً غاية التشدّد مع أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم، حتى أنّهم فرضوا على الإمام (عليه السلام) في فترة الإقامة الجبرية...، ولكنّه لم يقعد عن الجهاد...، فاتخذ من الدعاء والبكاء وسيلة لخدمة الإسلام...، وكانت أدعية الإمام السجاد (عليه السلام)، بالإضافة إلى ما فيها من جنبة المناجاة مع الخالق والتضرع إليه، مدرسة تحوي المعارف والعقائد الإسلامية وفلسفة الحياة والفضائل الأخلاقية وما إلى ذلك من المواضيع التي حاول الأمويون بثّ ما يضادها في المجتمع الإسلامي). [من حياة الأئمة الأطهار: ١٢٨].
وحيث إنّ الدعاء: (هو الوسيلة بين العبد وخالقه، واتصال من عالم الملك بعالم الملكوت، فهذا يعني أنّ التماسه يجنب الإنسان الوقوع في الزلل). [حول الدعاء: ٥٤].
لأنّ من تعلق بخالقه أمِن الوقوع، ولاسيّما أنّ (الدعوات الصادرة عن المعصومين (عليهم السلام) مشتملة على أعظم المعارف الربوبية، التي حرص الأئمة (عليهم السلام) على بيانها بأسهل بيان؛ لذا كانت ناجعة في هداية المجتمع وبنائه). [حول الدعاء: ١٢].
بل تكون (من أهم الأساليب التربوية والوسائل التبليغية، التي تغيّر المسلمين وتربطهم بالله تعالى، وتركز الروحية في نفوسهم).
ولقد اتبع الإمام زين العابدين (عليه السلام) أسلوب الدعاء فألّف بذلك الصحيفة السجادية، والتي سمّيت بـ(زبور آل محمد)، وقد ضمّت بين دفتيها أدعية مختلفة الأغراض، تطرقت إلى تربية المسلمين. [الأساليب التربوية عند أهل البيت (عليهم السلام): ١٧٤] مصحّحة للسلوك المتدنّي الذي كان شائعاً في عصره، فـ(استطاع أن ينشر من خلال الدعاء جواً روحياً في المجتمع الإسلامي، يسهم في تثبيت الإنسان المسلم عندما تعصف به المغريات...، وهكذا نعرف أنّ الصحيفة السجادية تعبّر عن عمل اجتماعي عظيم) [مقدمة الصحيفة السجادية: ١٠].
ومع أنّها كانت لعصرها، إلا أنّ فائدتها الدينية والاجتماعية انبسطت لتشمل كل العصور، والنص البليغ هو الذي لا تقيده خارطة الزمن، وربما لم يكشف الغبار عن فضل الدعاء حقيقة؛ لأنّ فضله عامّ، حتى قال الإمام الصادق (عليه السلام): "عليك بالدعاء فإنّه شفاء من كل داء". [أصول الكافي: ٢٥٨/٢].
وإطلاق شفائه يوحي بمكانته الفائقة في تحقيق الصلاح على جميع المستويات، بما فيها الاجتماعية والصحية والنفسية، ولكن كون الدعاء (من حيث المظهر الداخلي يقوم على عنصر وجداني يتصاعد به الداعي إلى أوج الانفعالات الصادرة عنه). [البلاغة الحديثة في ضوء المنهج الإسلامي: ١٥٠].
فهذا قد يتراءى لأول وهلة أنّه عروج نحو السماء فقط مع ترك الدنيا جملة وتفصيلاً بداعي الزهد. وإذا كان الإنسان المسلم بهذه الحالة، فإنّه لا يستطيع مجاراة الأوروبي في تعمير الأرض.
فيمكن أن تؤدي نظرة إنسان العالم الإسلامي إلى السماء قبل الأرض إلى موقف من هذه المواقف السلبيّة إذا فصلت الأرض عن السماء، وأمّا إذا ألبستِ الأرض إطار السماء، وأعطي العمل مع الطبيعة صفة الواجب ومفهوم العبادة، فسوف تتحوّل تلك النظرة الغيبية لدى الإنسان المسلم إلى طاقة محرّكة وقوة دفع نحو المساهمة بأكبر قدر ممكن في رفع مستوى الحياة. [الإسلام يقود الحياة: ١٩١].

من مظاهر شخصيّة

زين العابدين

يا سيّد العابدين وسلالة الوصيين

الحلم

كان الإمام من أعظم الناس حلماً، وأكظمهم للغيظ، ومن صور حلمه التي رواها المؤرّخون: كانت له جارية تسكب على يديه الماء إذا أراد الوضوء للصلاة، فسقط الإبريق من يدها على وجهه الشريف فشجّه، فبادرت الجارية قائلة: "إنّ الله عزّ وجلّ يقول: والكاظمين الغيظ"، فأسرع الإمام قائلاً: "كظمت غيظي". وطمعت الجارية في حلم الإمام ونبله، فراحت تطلب منه المزيد قائلة: "والعافين عن الناس"، فقال الإمام (عليه السلام): "عفا الله عنك"، ثمّ قالت: "والله يحبّ المحسنين"، فقال عليها السلام: "إذهبي فأنت حرّة".

سبّه لئيمٌ، فأشاح عليه السلام بوجهه عنه، فقال له اللئيم: "إيّاك أعني..." وأسرع الإمام قائلاً: "وعنك أغضي..." وتركه الإمام ولم يقابله بالمثل.

ومن عظيم حلمه عليه السلام أنّ رجلاً افترى عليه وبالغ في سبّه، فقال عليه السلام له: "إن كُنّا كما قلت فنستغفر الله، وإن لم نكن كما قلت فغفر الله لك...".

السخاء

أجمع المؤرّخون على أنّه كان من أسخى الناس وأنداهم كفّاً، وأبرّهم بالفقراء والضعفاء، وقد نقلوا نوادر كثيرة من فيض جوده، منها:

مرض محمّد بن أسامة، فعاده الإمام عليه السلام، ولمّا استقرّ به المجلس أجهش محمّد بالبكاء، فقال له الإمام: "ما يبكيك؟" فقال: "عليّ دين"، فقال له الإمام: "كم هو؟" فأجاب: خمسة عشر ألف دينار، فقال له الإمام عليه السلام: "هي عليّ"، ولم يقم الإمام من مجلسه حتى دفعها له.

ومن كرمه وسخائه أنّه كان يطعم الناس إطعاماً عامّاً في كلّ يوم، وذلك في وقت الظهر في داره.

وكان يعول مائة بيت في السرّ، وكان في كلّ بيت جماعة من الناس.

تعامله مع الفقراء

أ. تكريمه للفقراء: كان عليه السلام يحتفي بالفقراء ويرعى عواطفهم ومشاعرهم، فكان إذا أعطى سائلاً قبّله، حتى لا يُرى عليه أثر الذلّ والحاجة، وكان إذا قصده سائل رحّب به وقال له: "مرحباً بمن يحمل زادي إلى دار الآخرة".

ب. عطفه على الفقراء: كان عليه السلام كثير العطف والحنان على الفقراء والمساكين، وكان يعجبه أن يحضر على مائدة طعامه اليتامى والأضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده، كما كان يحمل لهم الطعام أو الحطب على ظهره حتى يأتي باباً من أبوابهم فيناولهم إيّاه. وبلغ من مراعاته لجانب الفقراء والعطف عليهم أنّه كره اجتذاذ النخل في الليل، وذلك لعدم حضور الفقراء في هذا الوقت، فيحرمون من العطاء، فقد قال عليه السلام لقهرمانه وقد جذّ نخلاً له من آخر الليل: "لا تفعل، ألا تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الحصاد والجذاذ بالليل؟!". وكان يقول: "الضغث تعطيه من يسأل فذلك حقه يوم حصاده".

ج. نهيه عن ردّ السائل: ونهى الإمام عليه السلام عن ردّ السائل، وذلك لما له من المضاعفات السيّئة التي منها زوال النعمة وفجأة النقمة. وأكد الإمام عليه السلام على ضرورة ذلك في كثير من أحاديثه، فقد روى أبو حمزة الثمالي قائلاً:

"صلّيت مع عليّ بن الحسين الفجر بالمدينة يوم جمعة، فلمّا فرغ من صلاته نهض إلى منزله وأنا معه، فدعا مولاةً له تسمّى سكينة، فقال لها: لا يعبر على بابي سائل إلاّ أطعمتموه فإنّ اليوم جمعة...".

صدقاته

كان من أعظم ما يصبو إليه الإمام زين العابدين عليه السلام في حياته الصدقة على الفقراء، لإنعاشهم ورفع البؤس عنهم، وكان يحثّ على الصدقة لما لها من أجر عظيم، وقد روى:

"ما من رجل تصدّق على مسكين مستضعف فدعا له المسكين بشيء في تلك الساعة إلاّ استجيب له".

وتنقسم إلى:

- التصدّق بثيابه.
- التصدّق بما يحبّ.
- مقاسمة أمواله.
- صدقاته في السرّ.
- ابتغاؤه مرضاة الله.

العزّة والإباء

ومن صفات الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) العزّة والإباء، فقد ورثها عن أبيه الحسين سيّد الشهداء عليه السلام، وتمثّلت في قوله:

"ما أحبّ أنّ لي بذلّ نفسي حمر النعم".

ويذكر النص كل المثاليات المتعلقة بالعزّة والإباء.

الزهد

لقد اشتهر في عصره (عليه السلام) أنّه من أزهد الناس، وقد وردت روايات الزهري وسعيد بن المسيب في هذا السياق.

الإنابة إلى الله تعالى

إنّ اشتهار الإمام بلقب زين العابدين وسيّد الساجدين يدل على وضوح عنصر الإنابة والانقطاع إلى الله في حياته، ويظهر جلياً في أدعية الصحيفة السجّادية، ومواقفه مع الفقراء والمحتاجين.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

شخصية العباس.. الوراثة والبيئة

العلامة السيد محمد علي الحلو (رحمه الله)

امتازت شخصية العباس بن علي (عليهما السلام) بصفاتٍ عدّة كانت مضرب الأمثال، وكان لاهتمام الإمام علي (عليه السلام) به الأثر المهم في تعزيز هذه الصفات لدى العباس (عليه السلام)، فالإمكانيات المتعدّدة هي السِّمة البارزة للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولا بدّ أن تنعكس هذه الصفة على أولاده الآخرين، وكان للعباس بن علي (عليه السلام) إمكانية التلقّي بشكله الإيجابي لهذه الصفات المهمّة في شخصيّته.

أدرك الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ضرورة مراعاة الحالة الوراثية التي ستساعد كثيراً في اقتناء الصفات التي يُراد لها أن تنتقل إلى وليده القادم، لذا فقد نقل المؤرّخون بأنّ الإمام (عليه السلام) حينما عزم على الزواج طلب من أخيه عقيل امرأةً من فحولة العرب آباؤها وشجعانهم، ولم يكن يغيب عن ذهنه أفضل هذه القبائل، إلّا أنّه أراد أن ينوّه إلى أمرٍ مهم، وهو الأخذ بالاعتبار مراعاة ذوي الاختصاص، وإعطاء دورهم في التنوّع المعرفي الذي يحتاجه المجتمع؛ لذا فإنّ خطوة الإمام (عليه السلام) هذه تؤكّد على ضرورة احترام الاختصاص وعدم إقصاء ذويه، ومهما بلغ الإنسان من مرتبةٍ ما فلا بدّ أن يشارك ذوي الاختصاص في قراراته.

فقد أورد المؤرّخون أنّ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) استشار أخاه عقيلاً في امرأةٍ يتزوّجها ذات مواصفات محدّدة، تنتمي إلى أفضل بيوتات العرب في الشجاعة والبأس، فقال لأخيه عقيل: "اطلب لي امرأةً ولدتها شجعان العرب، حتّى تلد لي ولداً شجاعاً"، وفي لفظٍ آخر قال: "انظر إليّ امرأةً قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوّجها، فتلد لي غلاماً فارساً". فقال له عقيل: تزوّج أمّ البنين الكلابية، فإنّه ليس في العرب أشجع من آبائها.

وفي هذين النصّين نجد أنّ الإمام عليّاً (عليه السلام) قد راعى الجانب الوراثي الذي أكّده رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله: "أَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ، وَانْكِحُوا فِيهِمْ، وَاخْتَارُوا لِنُطَفِكُمْ.. تَزَوَّجُوا فِي الْحُجْزِ الصَّالِحِ، فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاس". [الكافي الشريف: ٥ / ٣٣٢؛ مكارم الأخلاق: ١٩٧]

وقد أُثبت علميّاً أنّ الوراثة من إحدى العوامل الأساسيّة في تربية الأجيال.

ففي استعراضهم للجانب الوراثي يشير أحد الباحثين، في تعزيز نظريّة الوراثة والصفات المكتسبة، بقوله: ويعني ذلك أنّ المكوّنات الأساسيّة للفرد تتحدّد من بداية الحمل، وتقتصر العمليّات الذاتيّة بعد ذلك على الزيادة في الحجم تحت ظروف معيّنة، وهذه الموروثات هي الوحدات الأساسيّة للصفات الموروثة، وهي تحتفظ بالمعلومات اللازمة للمكوّنات والخصائص الجسميّة التي تحدّد طريقة نموّ الكائن الحيّ.

ويشير (أرنو. ف. ويتيج) في كتابه مقدّمة في علم النفس إلى أنّ طريقة الانتخاب للجينات الوراثيّة بواسطة الأبوين مهمّة في تحديد الصفات الخَلقيّة للمولود، بقوله: تتجمّع الموروثات أو الجينات في صورة أزواج، أحدهما من الأب والآخر من الأم، ويتحكّم كلّ زوجٍ في بعض جوانب النموّ، وفي حالة عدم تشابههما فإنّ أحدهما يسود ويسيطر على الخريطة الوراثيّة، والآخر لا يؤثّر ويُسمّى بالموروث المتنحّي.

ويقول بعض الباحثين، بعد استعراض نظريّات الوراثة المؤثّرة في سلوك الفرد: دوماً يتّضح لنا مدى التشابه والاختلاف بين الإخوة، كما يتّضح لنا أيضاً درجة التشابه مع الأبوين والأجداد، ويؤثّر ذلك بدوره على سلوك الأبناء ومدى تشابههم مع الآباء والأجداد؛ فالوراثة هي التي تحدّد الإمكانيّات الجسميّة والفسيولوجيّة، والاستعدادات العقليّة، ومحدّدات التكوين النفسي للفرد.

إذن فقد انطلق الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) من قاعدةٍ تأسيسيّة أسّسها النبي (صلى الله عليه وآله)، سبقت نظريّات الوراثة، واختزلت الدراسات النفسيّة في هذا الشأن في حديثٍ مشهور: "اختاروا لنطفكم، فإنّ الخال أحد الضجيعين". [الكافي الشريف: ٥ / ٣٣٣]

وهذه القاعدة التأسيسيّة سعى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى إيجاد قاعدةٍ تطبيقيّة من خلال اختياره للسيدة أمّ البنين (عليها السلام)، والتي عُرفت بشخصيّتها المتميّزة، وكان لاختياره هذا أثره في إنجاب ولده العباس (عليه السلام)، الذي حمل خصائصها، والتي كانت شاخصةً في سلوكيّاته بامتيازٍ مثير.

السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

إنّ ظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) خفيّ في توقيته، كخفاء يوم القيامة، وسرعة ظهوره ومفاجأته للناس كسرعة حدوث يوم القيامة.

فقد قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا رسول الله، متى يخرج القائم من ذريتك؟».

فأجاب (صلى الله عليه وآله): «مثله مثل الساعة التي لا يُجليها لوقتها إلا هو، ثقلت في السماوات والأرض، لا تأتيكم إلا بغتة". [عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢٦٦/٢].

على المؤمن أن يستعد للظهور كما يستعد ليوم القيامة، بأن لا يتهاون، ولا يقيس زمن الظهور بما يراه من أحداث، ولا يستبعد تسارع الأحداث بشكل كبير بحيث لا يترك له مجال للتفكير والاختيار.

فإنّ التسويف وإضاعة الوقت، وطول الأمل بوجود وقت متاح للتصميم والعزم، وعدم الاهتمام بتهيئة النفس للالتحاق بجنده (عليه السلام)، يُعتبر مهلكة وخسارة عظيمة للإنسان لا يمكن تعويضها.

وقد حذّرنا أمير المؤمنين (عليه السلام) من ذلك بقوله: "إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ اثْنَتَيْنِ: اتِّبَاعَ الْهَوَى وَطُولَ الْأَمَلِ. أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ". [الكافي: ٣٣٦/٢].

ولا تنظر _رحمك الله_ إلى طول زمان الغيبة الكبرى، وما مرّ على من كان قبلنا، فقد أخبرتْنا الروايات بأنّ الظهور مرتبط بمجموعة مؤشرات وعلامات لابدّ من تحققها قبله، وهي عامة لا نستطيع ملاحقتها بالتفصيل، وما كان منها خاصاً فإنّه يحصل بسرعة فائقة، كما جاء في الرواية آنفة الذكر: «لا تأتيكم إلا بغتة».

فإذا كان الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) قد أوصى سفيره الرابع والأخير، علي بن محمد السمري (رضوان الله تعالى عليه)، بالاستعداد، وهو المتوفى عام ٣٢٩هـ، أي مع بداية الغيبة الكبرى، فكيف بنا نحن الذين وصلنا إلى سنة ١٤٣٧هـ وفي زمان تتسارع فيه الأحداث حتى نكاد نشعر بقرب الظهور!

وممّا كتبه إمامنا المهدي (عليه السلام) لسفيره الرابع قوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم: يَا عَلِيَّ ابْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيّ، أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، فَاجْمَعْ أَمْرَكَ، وَلا تُوصِ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ الثَّانِيَةُ فَلا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الأَمَدِ، وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ، وَامْتِلاءِ الأَرْضِ جَوْراً". [كمال الدين وتمام النعمة: ٥١٦/٢].

واعلم أنّ الغيبة الكبرى متلازمة مع اطلاع الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) على مجريات الأحداث، فهو حاضر لا نراه، ومنتظر للظهور في اللحظة المناسبة، ويعيش قضايانا المختلفة، ويعلم تماماً أحوالنا، ويعرف أفراد جنده، وكذلك الكافرين والمعاندين له.

فيجب أن نميّز في عملنا بين حضوره المباشر وغيابه عنا. فنحن نؤمن بالإسلام، ما يستلزم الطاعة لله عزّ وجل، وهذا مسارٌ يتوجّه الإمام الثاني عشر في آخر الزمان إلى عدالة عالمية للإنسانية، لكننا مسؤولون قبلها وأثناءها وبعدها.

في كتاب وصل إلى الشيخ المفيد (رضوان الله تعالى عليه) في سنة ٤١٠هـ من الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ورد التأكيد على محبته والتقرب منه بالعمل الصالح، وانتظار الظهور بغتة، حيث لا ينفع معه توبة بعد ذلك بسبب تفويت كل الفرص المؤاتية في الوقت المناسب للطاعة والاستقامة.

مما جاء في الكتاب: "نَحْنُ وَإِنْ كُنَّا نَائِينَ بِمَكَانِنَا النَّائِي عَنْ مَسَاكِنِ الظَّالِمِينَ حَسَبَ الَّذِي أَرَانَاهُ اللهُ تَعَالَى لَنَا مِنَ الصَّلاَحِ، وَلِشِيعَتِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ مَا دَامَتْ دَوْلَةُ الدُّنْيَا لِلْفَاسِقِينَ، فَإِنَّا نُحِيطُ عِلْماً بِأَنْبَائِكُمْ وَلا يَعْزُبُ عَنَّا شَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِكُمْ، وَمَعْرِفَتُنَا بِالذُّلِّ الَّذِي أَصَابَكُمْ مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً، وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ، إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمُرَاعَاتِكُمْ، وَلا نَاسِينَ لِذِكْرِكُمْ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأْوَاءُ _الشدّة وضيق المعيشة_ وَاصْطَلَمَكُمُ الأَعْدَاءُ، فَاتَّقُوا اللهَ جَلَّ جَلاَلُهُ، وَظَاهِرُونَا عَلَى انْتِيَاشِكُمْ _إنقاذكم من الهلكة_ مِنْ فِتْنَةٍ قَدْ أَنْفَتَ عَلَيْكُمْ _طالت عليكم_ يَهْلِكُ فِيهَا مَنْ حُمَّ أَجَلُهُ _قرب أجله_ وَيُحْمَى عَنْهَا مَنْ أَدْرَكَ أَمَلَهُ، وَهِيَ أَمَارَةٌ لِأُزُوفِ حَرَكَتِنَا _اقتراب حركتنا_ وَمُبَاتَّتِكُمْ بِأَمْرِنَا وَنَهْيِنَا، وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ... وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اعْتَصِمُوا بِالتَّقِيَّةِ مِنْ شَبَ نَارِ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَشِّشُهَا _أوقدها وأشعلها_ عَصَبٌ أُمَوِيَّةٌ يَهُولُ بِهَا فِرْقَةٌ مَهْدِيَّةٌ، أَنَا زَعِيمٌ بِنَجَاةِ مَنْ لَمْ يَرُمْ فِيهَا الْمَوَاطِنَ، وَسَلَكَ فِي الطَّعْنِ مِنْهَا السُّبُلَ الْمَرْضِيَّةَ، إِذَا حَلَّ جُمَادَى الأُولَى مِنْ سَنَتِكُمْ هَذِهِ، فَاعْتَبِرُوا بِمَا يَحْدُثُ فِيهِ وَاسْتَيْقِظُوا مِنْ رَقْدَتِكُمْ لِمَا يَكُونُ فِي الَّذِي يَلِيهِ، سَتَظْهَرُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ جَلِيَّةٌ _وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلُهَا بِالسَّوِيَّةِ، وَيَحْدُثُ فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ مَا يَحْزُنُ وَيُقْلِقُ، وَيَغْلِبُ مِنْ بَعْدُ عَلَى الْعِرَاقِ طَوَائِفُ عَنِ الإِسْلاَمِ، مُرَّاقٌ تَضِيقُ بِسُوءِ فِعَالِهِمْ عَلَى أَهْلِهِ الأَرْزَاقُ، ثُمَّ تَنْفَرِجُ الْغُمَّةُ مِنْ بَعْدُ بِبَوَارِ طَاغُوتٍ مِنَ الأَشْرَارِ، ثُمَّ يُسَرُّ بِهَلاَكِهِ الْمُتَّقُونَ الأَخْيَارُ، وَيَتَّفِقُ لِمُرِيدِي الْحَجِّ مِنَ الآفَاقِ مَا يُؤَمِّلُونَهُ مِنْهُ عَلَى تَوْفِيرٍ عَلَيْهِ مِنْهُمْ، وَاتِّفَاقٍ وَلَنَا فِي تَيْسِيرِ حَجِّهِمْ عَلَى الاخْتِيَارِ مِنْهُمْ، وَالْوِفَاقِ شَأْنٌ يَظْهَرُ عَلَى نِظَامٍ وَاتِّسَاقٍ، فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِمَا يَقْرُبُ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِنَا، وَيَتَجَنَّبُ مَا يُدْنِيهِ مِنْ كَرَاهَتِنَا وَسَخَطِنَا، فَإِنَّ أَمْرَنَا بَغْتَةٌ فُجَاءَةٌ حِينَ لا تَنْفَعُهُ تَوْبَةٌ، وَلا يُنْجِيهِ مِنْ عِقَابِنَا نَدَمٌ عَلَى حَوْبَةٍ، وَاللهُ يُلْهِمُكُمُ الرُّشْدَ، وَيَلْطُفُ لَكُمْ فِي التَّوْفِيقِ بِرَحْمَتِهِ". [الاحتجاج: ٤٩٨/٢].

كلّ شيء في فترة الظهور سريع ومنسجم مع الفجأة التي ذكرتها الروايات. كلّ العلامات المباشرة تحصل في فترة زمنية قياسية، وكلّ الجبروت والطغيان الذي نراه على امتداد المعمورة سينهار بسرعة كبيرة.

وعلى الرغم من تواتر الروايات عن راية الضلال للسفياني وما يفعله من مآسٍ في الأمة، فإنّها تؤكد على سرعة زوال ملكه الذي لا يتجاوز الخمسة عشر شهراً بين خروجه ومقتله وانهياره.

فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَخُرُوجُهُ فِي رَجَبٍ، وَمِنْ أَوَّلِ خُرُوجِهِ إِلَى آخِرِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْراً، سِتَّةُ أَشْهُرٍ يُقَاتِلُ فِيهَا، فَإِذَا مَلَكَ الْكُورَ الْخَمْسَ، مَلَكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا يَوْماً". [غيبة النعمان: ٣٠٠].

ألا تلاحظون تسارع الأحداث؟ فقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): "«اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَداً، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَداً". [من لا يحضره الفقيه: ١٥٦/٣].

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

خمسة أمور نستحد من خلالها الشهر

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في خطبته في استقبال شهر رمضان: "أيّها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله تعالى بالبركة والرحمة والمغفرة.. وهو شهر قد دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله.. فاسألوا الله ربّكم بنيّات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفّقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإنّ الشقيّ من حرم غفران الله في هذا الشهر". يمكن التهيُّؤ لاستقبال شهر رمضان المبارك عبر الأمور الآتية:

الاستعداد النفسيّ

ينبغي الاستعداد النفسيّ المسبق لشهر رمضان، وذلك بالالتفات إلى أهمّيّته وقيمته وآثاره الدينيّة والحضاريّة. قال صلى الله عليه وآله في خطبته: "إنّه قد أقبل عليكم شهر الله، شهر الرحمة والمغفرة والرضوان، شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة..."

استثمار أجواء المناسبة

ينبغي الاستغلال الكامل لأجواء هذه المناسبة في إحداث التغييرات اللازمة في شخصيّاتنا، كلّ بحسب وضعيّته وأحواله، وما يجده في نفسه من الضعف والحاجة. وقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "فاسألوا الله ربّكم بنيّات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفّقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإنّ الشقيّ من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم"..

التوبة

شهر رمضان المبارك شهر التوبة، كما جاء في دعاء الإمام زين العابدين (عليه السلام): "اللهمّ إنّ هذا شهر رمضان، وهذا شهر الصيام، وهذا شهر الإنابة، وهذا شهر التوبة، وهذا شهر المغفرة والرحمة".

وقد ورد الحثّ على التوبة في الكتاب والسنة: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، و(وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعاً حَسَناً).

وروي عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً)، قال: "هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً"، قلت: وأيُّنا لم يعد؟ فقال: "يا أبا محمّد إنّ الله يحبّ من عباده المفتن التوّاب".

معرفة مقاصد الصوم

النظر في مقاصده وأهدافه كفريضة دينيّة تنطوي على الكثير من الحكم والمصالح العليا. فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

"ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلّا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال:

أولها: يذوب الحرام في جسده.
الثانية: يقرّب في رحمة الله (عزّ وجلّ).
الثالثة: يكون قد كفر خطيئة آدم أبيه.
الرابعة: يهون الله عليه سكرات الموت.
الخامسة: أمان من الجوع والعطش يوم القيامة.
السادسة: يعطيه الله البراءة من النار.
السابعة: يطعمه الله من طيّبات الجنّة".

وعن حمزة بن محمّد أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السلام: "لم فرض الله الصوم؟" فورد الجواب:
"ليجد الغنيّ مسّ الجوع فيمن على الفقير"، وفي رواية أخرى: "ليجد الغنيّ مضض الجوع فيحنو على الفقير".

مراعاة حرمة شهر رمضان

إنّ شرافة هذا الشهر تجعل له حرمة وقداسة خاصّة أكثر من غيره، فانتهاك هذه الحرمة أقبح من انتهاك غيرها، والعقوبة المستحقّة أكبر وأشدّ. كما يقول الإمام زين العابدين عليه السلام:
"فأبان فضيلته على سائر الشهور بما جعل له من الحرمات الموفورة، والفضائل المشهورة، فحرّم فيه ما أحلّ في غيره إعظاماً".

شهر رمضان بين السلوكيات الحسنة والخاطئة

إن شهر رمضان المبارك هو أفضل الشهور، كما عبّر عن ذلك النبي صلى الله عليه وآله:
"شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات"
ولذلك فهو فرصة ثمينة لمن يريد اغتنام هذا الشهر المبارك الذي لا يتكرر في السنة إلا مرة واحدة، ولا يضمن فيه أحد نفسه أن ستتاح له الفرصة في العام القادم، إذ قد ينتقل إلى الدار الآخرة قبل ذلك.
وشهر رمضان المبارك يجب أن يُحيى بالأعمال الصالحة، واجتناب كل ما يسيء إلى مكانته وفضله، مما يخدش في مفهوم الصيام الكامل، وهو اجتناب كل المفطرات المادية والمعنوية والسلوكية.
في مجتمعنا ـ كما في الكثير من المجتمعات الإسلامية الأخرى ـ توجد بعض العادات والسلوكيات الحسنة التي يجب أن تُنَمَّى وتُقَوَّى، كما توجد في المقابل بعض العادات والسلوكيات الخاطئة التي ينبغي التخلص منها، وإحلال السلوكيات الحسنة مكانها.

السلوكيات الحسنة

توجد في مجتمعنا الكثير من العادات والسلوكيات الحسنة التي يجب أن نسعى لتنميتها، والعمل على الإكثار منها، واستثمارها في خلق جو إيماني وروحي يساعد على تنمية التدين في المجتمع. ومن أبرز هذه السلوكيات:
١ـ تلاوة القرآن الكريم
ورد التأكيد على فضل تلاوة القرآن الكريم في كل وقت وزمن، ولكنه في شهر رمضان أكثر ثواباً وأعظم أجراً، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله): "من تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور".
وقال الإمام الباقر (عليه السلام): "لكل شيء ربيع، وربيع القرآن شهر رمضان".
وينبغي التأكيد على أهمية فهم القرآن، والاهتمام بتجويده وتفسيره، والاطلاع على علومه، ليتسنى للقارئ معرفة أبعاد الآيات وغاياتها وتفسيرها.

الاهتمام بالفقراء والمساكين

من العادات الحسنة في شهر رمضان الاهتمام بالفقراء والمساكين؛ فعادة ما يهتم الناس في هذا الشهر أكثر من باقي الشهور بالفقراء والمحتاجين، سواء من ذوي الأرحام أو من قاطني نفس الحي، مما يضفي جواً من التكافل الاجتماعي.
وقد حث نبينا صلى الله عليه وآله الأغنياء على الإنفاق على المحتاجين، فقال: "وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووَقّروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، وتحننوا على أيتام الناس يُتحنن على أيتامكم".
وتوظيف هذه العادة الحسنة يساهم في تعزيز العمل الخيري والتطوعي في المجتمع.

تنشيط الزيارات

من العادات الحسنة أيضاً الاهتمام بزيارة الأرحام وصلة الأصدقاء وتبادل الزيارات لمجالس الذكر والدعاء، مما يضفي أجواءً من الحيوية والتفاعل الاجتماعي.
وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله): "من وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه".
وعن النبي صلى الله عليه وآله أيضاً: "الزيارة تنبت المودة".
وقال الإمام الصادق (عليه السلام): "ما زار مسلم أخاه المسلم في الله ولله إلا ناداه الله عز وجل: أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة".
وتعزز هذه العادة الأخوة والمحبة بين أفراد المجتمع، وتزيل الضغائن والتشنجات.

الإقبال على صلاة الجماعة

من العادات الحسنة أيضاً الإقبال على صلاة الجماعة، خصوصاً في صلاتي المغرب والعشاء، حيث تمتلئ المساجد بالمصلين، وهي عادة مستحبة في كل وقت، لكن في رمضان يتضاعف الأجر فيها.
وقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): "قد أظلكم شهر رمضان، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيامَه تطوعاً لله عز وجل، من تقرّب فيه بخصلة من خير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه".

تبادل أطباق الطعام

من السلوكيات الحسنة أيضاً تبادل أطباق الطعام، وخصوصاً بين الأرحام والجيران والأصدقاء، مما ينمي المحبة ويقوي النسيج الاجتماعي.
وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله): "من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه".
وقال أيضاً: "اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة ماء".

السلوكيات الخاطئة

رغم السلوكيات الحسنة، توجد بعض السلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الناس، مما ينعكس سلباً على الأجواء الإيمانية، ويؤدي إلى ضياع فوائد الصوم وفلسفته.
١ـ قلة الفاعلية
يميل البعض إلى الكسل والخمول في رمضان، مع تضاعف النوم وقلة الإنجاز، مما يقلل إنتاجهم مقارنة بالشهور الأخرى.
وقد أكد النبي (صلى الله عليه وآله) على أهمية إحياء أيام وليالي رمضان بالأعمال الصالحة والدعاء، فقال: "وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب".

الإسراف في الطعام

الإفراط في تناول الطعام والإسراف يضيع فوائد الصيام الصحية، وقد يؤدي إلى أمراض كالسكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب.
القرآن الكريم يحذر: ﴿... وكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾، وقال الرسول (صلى الله عليه وآله): "إياكم وفضول المطعم فإنه يسم القلب بالفضلة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة"، وقال الإمام علي (عليه السلام): "من كثر أكله قلت صحته، وثقلت على نفسه مؤونته"، وقال الإمام الصادق (عليه السلام): "ليس شيء أضر لقلب المؤمن من كثرة الأكل، وهي مورثة لشيئين: قسوة القلب وهيجان الشهوة".

الإدمان على مشاهدة التلفاز

الإفراط في مشاهدة التلفاز يضيع الوقت ويقلل من العبادة والذكر والدعاء، خصوصاً مع كثرة القنوات والبرامج غير المفيدة، وبعضها محرم.
وينبغي أن يقضي الصائم جل وقته في المستحبات، وقراءة الأوراد والأذكار والأدعية.

الخلاصة

شهر رمضان فرصة للتدرب على الصبر وقوة الإرادة والانضباط، والالتزام بالضوابط الشرعية والأخلاقية.
يجب استثمار أجواء رمضان الإيمانية في تعزيز السلوكيات الحسنة، والتخلص من السلوكيات الخاطئة، وتجذير القيم الأخلاقية في المجتمع، لتتحقق الغايات النبيلة لفلسفة الصيام، ونيل رضا الله تعالى ومغفرته ورحمته ورضوانه.

الأنوار النجفية
صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
التدقيق اللغوي
صلاح الحلو
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري
علي احمد الشريفي
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: 44 / مكتب بريد النجف الأشرف
المحمول: 00964 /07807521573
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 234 | شَهْر شعبان 1447هـ كانون الثاني_شباط 2026م

كلمة العدد
رئيس التحرير

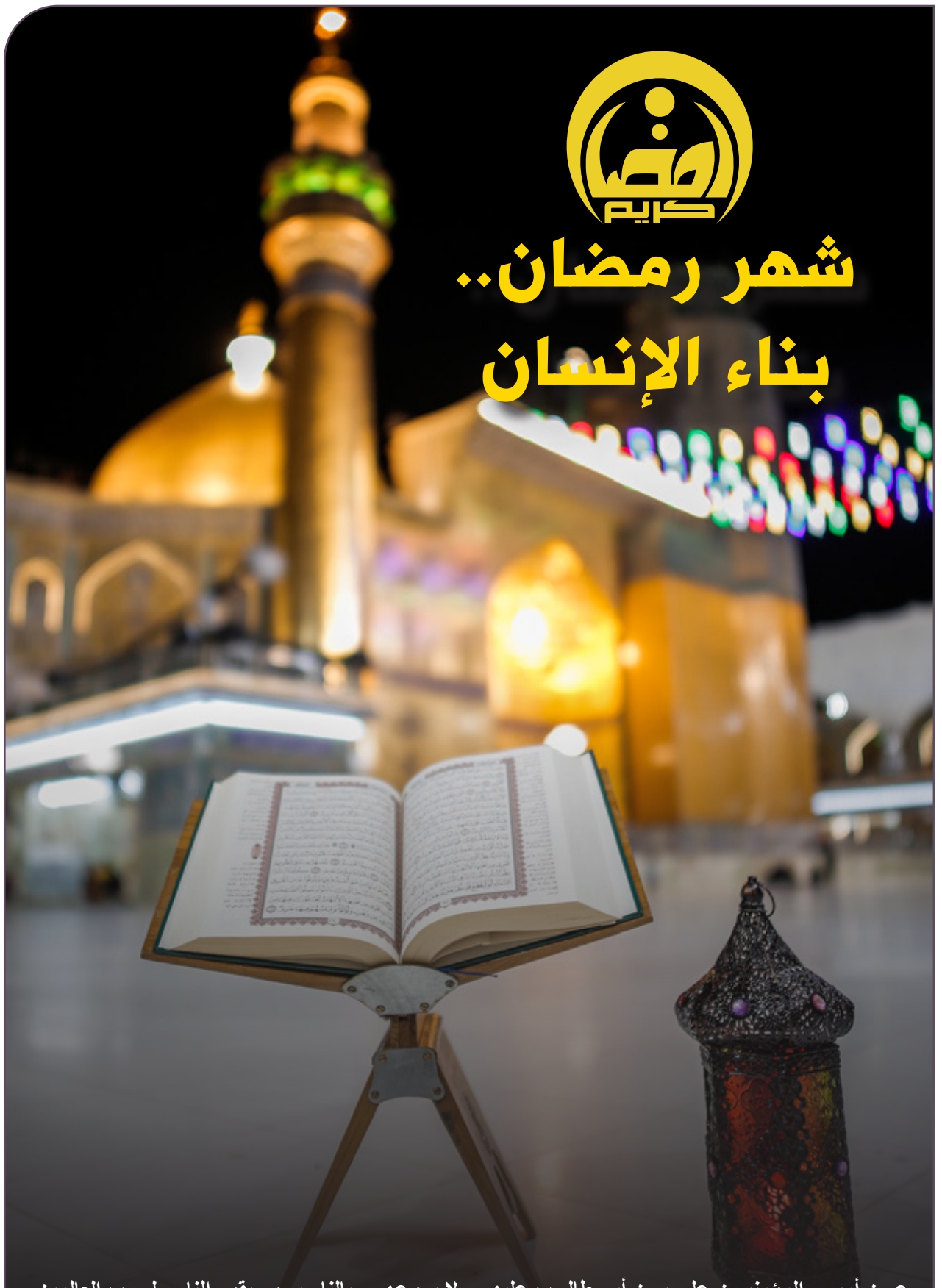

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: "إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم، فقال: أيها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم، وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم، فإنها أفضل الساعات، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا نادوه، ويعطيهم إذا سألوه، ويستجيب لهم إذا دعوه. أيها الناس، إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم، ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أو زاركم، فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين. أيها الناس، من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر، كان له بذلك عند الله عتق نسمة ومغفرة لما مضى من ذنوبه. فقيل: يا رسول الله، وليس كلنا يقدر على ذلك. فقال صلى الله عليه وآله: اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء. أيها الناس، من حسن منكم في هذا الشهر خلقه، كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور. أيها الناس، إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة، فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم.قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقمت فقلت: يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر ؟ فقال: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل..."

الإعلام الرمضاني من الرسالة إلى الخوارزمية

مع صعود الفضائيات الخاصة في التسعينيات، دخل الإعلام الرمضاني مرحلة السوق. ارتفع عدد الأعمال إلى أكثر من ٤٠ عملاً في بعض المواسم، وقفز زمن الإعلان إلى ١٥_٢٠ دقيقة في الساعة، وتضخّم الإنفاق الإعلاني إلى ما بين ١,٥ و٤ مليارات دولار. هنا لم يعد الجمهور مجرد متلقٍ، بل أصبح جزءًا من المعادلة الاقتصادية والسياسية والإيديولوجية، كما تشرح أدبيات «سلعة الجمهور» في دراسات الإعلام النقدي.

واليوم، تشير تقارير: ٢٠٢٤م Digital إلى أن نحو ٤٥_٦٠٪ من الجمهور يشاهد المحتوى الرمضاني عبر المنصات الرقمية. لم يعد توقيت البث مقدّساً، وأصبحت المشاهدة عند الطلب هي القاعدة. خوارزميات التوصية باتت تحدد ما نراه وكم من الوقت نمضيه أمامه. لم نعد في اقتصاد الرسالة، ولا حتى في اقتصاد الإعلان فحسب، بل في اقتصاد الانتباه؛ حيث يصبح انتباه الإنسان المورد الأندر. وهذا التحول لم يكن تقنياً فقط، بل ثقافياً وسياسياً أيضاً.

وفي الحالة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، ظهرت أعمال درامية وسرديات رقمية ركّزت على صور الانفلات واليأس و(حكم الغاب)، مع إيحاءات ضمنية بأن الاستقرار لا يتحقق إلا تحت قبضة سلطوية. تكرار هذه الصور، سواء في الدراما أو عبر وسائل التواصل، أسهم في إعادة إنتاج شعور بالقنوط الجماعي وحنينٍ مُلتبس إلى الماضي الدكتاتوري. الإعلام هنا لا يصف الواقع فحسب، بل يسهم في تشكيل إدراكه.

وفي السنوات الأخيرة، لم تقتصر بعض المعالجات الدرامية على توصيف الأزمات، بل امتدّت إلى التأثير في تصورات الجمهور حول الهوية الوطنية ومعايير الاستقرار. وبموازاة ذلك، تراجعت نسبة الأعمال الدينية والإصلاحية إلى أقل من ١٠٪ في بعض المواسم، مقابل صعود محتوى سريع الإيقاع، قصير النفس؛ موجّه لتحقيق أكبر قدر من التفاعل اللحظي. انتقلنا من التأثير الثقافي طويل المدى إلى «الانخراط الفوري».

هكذا انتقل العمل الدرامي والإعلامي من نموذج الخدمة العمومية إلى نموذج: تجاري، سياسي، إيديولوجي.. ضمن بيئة رقمية تحكمها معادلات احتكار الانتباه. وليس الهدف تسجيل موقف يائس من النخب الإعلامية والفنية، بقدر ما هو التنبيه إلى أن جزءًا كبيراً من إسقاطات الخطاب الدرامي بات يتمحور في موسم شهر رمضان المبارك؛ الشهر الذي أُريد له أن يكون موسماً تعبدياً تتكامل فيه الأبعاد الروحية والنفسية والعقلية، بما يتيح للإنسان مراجعة ذاته والعودة إلى معاني الطهر وصناعة الوعي. السؤال إذن: كيف نوجّه هذا التغير؟ والتدخل في الموسم الإلهي، لتحويله لموسم شيطاني!

نعم، الحاجة ملحّة إلى إنتاج وعيٍ إعلامي لدى الجمهور، ودعم إنتاج ثقافي وتاريخي رصين، وتعزيز التربية الإعلامية بما يمكّن المتلقي من الاختيار الواعي في بيئة تتنازعها الخوارزميات والمصالح. ليبقى شهر رمضان مساحة وجدانية جامعة في وعي الناس. وإذا كان الإعلام والدراما قد انتقلا من الرسالة إلى السوق ثم إلى الخوارزمية، فإن المسؤولية اليوم مضاعفة في صون المعنى، واستعادة البوصلة القيمية.

وبين هذا وذاك، تبقى القاعدة القرآنية حاكمة في التعامل مع كل خطاب إعلامي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ).